

ومجموعات تود أن تسأل السيد رئيس الحكومة حول المحور الأول، تود أن تطرح أسئلة بشأن المحور الأول، ويتعلق الأمر ب:

- الفريق الاستقلالي؛
 - فريق العدالة والتنمية؛
 - الفريق الحركي؛
 - فريق التجمع الوطني للأحرار؛
 - فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب؛
 - الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي؛
 - ومجموعة العمل التقدمي.
- أعطي الكلمة لأول متدخل عن الفريق الاستقلالي، تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد فؤاد قديري:

باسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد رئيس المجلس المحترم.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

لا شك أن توفير الحاجيات الطاقية بكلفة معقولة هو حجر الزاوية بالنسبة لكل سياسة اقتصادية واجتماعية وطنية ناجحة.

وتأسيسا على هذا المعطى الأساسي والجوهري، نسائلكم، السيد الرئيس المحترم، عن تفاصيل السياسة الطاقية لبلدنا عن حاضرها ومستقبلها، عن مواطن القوة ومكامن الخلل في بنودها، خصوصا أمام تأثير وجاذبية الطاقات البديلة وارتباطا بالموعد التاريخي الذي ضربته مراكش للعالم، باستعدادها رسميا لاحتضان مؤتمر الأطراف حول المناخ "COP22" في متم السنة الجارية؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة الموالية لفريق العدالة والتنمية، تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة أمال ميصرة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في أفق احتضان بلادنا لقمة المناخ 22 المقبلة "COP22" بمراكش، نسائلكم، السيد رئيس الحكومة المحترم، عن استراتيجية الحكومة ومجهوداتها في مجال الطاقات البديلة والمتجددة؟

وشكرا.

محضر الجلسة الخامسة والعشرين

التاريخ: الثلاثاء فاتح ربيع الثاني (12 يناير 2016).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الحكيم بن شماش، رئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وواحد وخمسون دقيقة، ابتداء من الساعة الخامسة والدقيقة التاسعة والخمسين مساء.

جدول الأعمال: جلسة مخصصة لتقديم الأجوبة على الأسئلة المتعلقة بالسياسة العامة من قبل رئيس الحكومة حول موضوعين:

- الموضوع الأول يتعلق بالسياسة الطاقية في علاقتها مع مؤتمر الأطراف

في الاتفاقية الإطار حول التغيرات المناخية؛

- والموضوع الثاني يتعلق بالحوار الاجتماعي.

المستشار السيد عبد الحكيم بن شماش، رئيس مجلس المستشارين:

باسم الله الرحمن الرحيم.

المطلوب من الجميع الالتحاق بمقاعدكم، من فضلكم.

باسم الله الرحمن الرحيم.

الإخوة ممثلي المنابر الإعلامية الوطنية، الرجاء الالتحاق بالأماكن ديالكم.

باسم الله الرحمن الرحيم.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمين،

زميلاتي زملائي المستشارين المحترمين،

على بركة الله نبدو الجلسة ديانا، إلى اسمحتوا، هذه الجلسة..

من فضلك، السيدة المستشارة المحترمة.

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

زميلاتي زملائي السادة المستشارين،

هذه الجلسة التي نعقدها اليوم، عملا بأحكام الفقرة الثالثة من الفصل 8

من دستور المملكة المغربية، مخصصة لمناقشة السيد رئيس الحكومة في موضوعين اثنين:

- الموضوع الأول يتعلق بالسياسة الطاقية في علاقتها مع مؤتمر الأطراف

في الاتفاقية الإطار حول التغيرات المناخية؛

- والموضوع الثاني يتعلق بالحوار الاجتماعي.

وإلى سمحتوا، نشرع الآن في معالجة الأسئلة المبرجة في المحورين معا.

وبحسب ما توصلت به رئاسة ومكتب المجلس، عندنا سبعة فرق

السيد الرئيس:

شكرا.

الكلمة الموالية للفريق الحركي في نفس المحور، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

لا أحد ينكر المجهودات والقفزة النوعية التي قامت بها بلادنا تحت القيادة السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، في مجال السياسة الطاقية لجعلها في خدمة البيئة، وما يواكب هذا الورش الكبير من مؤهلات وفرص الاستثمار والابتكار والتنمية، كما يهدف هذا الانتقال الطاقى بالمغرب إلى تعزيز مكانة الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقية، وهي اختيارات إستراتيجية جعلت بلادنا في مصاف الدول الرائدة في الاستثمار في هذا المجال الجديد من الطاقات.

وبناء على ما سبق، نسألكم، السيد رئيس الحكومة المحترم، حول إستراتيجية الحكومة في مجال تنوع الباقة الطاقية ورفع التحديات البيئية المرتبطة بها؟
وشكرا.

السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة الموالية لفريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد محمد الرزمة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والوزيرات،

السادة الوزراء،

زملائي المستشارين،

قامت بلادنا، والله الحمد، في العشرين الأخيرة بسن سياسة طاقية جديدة، تهدف إلى الانخراط التلقائي في البحث عن الطاقة الخضراء باستغلال الإمكانيات الطبيعية الهائلة التي تتوفر عليها المملكة، وفق إستراتيجية وطنية مندمجة، أرسى دعائمها جلاله الملك، حفظه الله، وذلك للانخراط:

أولا، في الجهود الدولية لإيجاد الطاقة البديلة للمحافظة على البيئة، وبالتالي إدماج التغيرات المناخية في مختلف السياسات العمومية والوطنية، بناء على توصيات المؤتمر الدولي حول المناخ "COP21"، الذي انعقد بباريس، والذي جعل المغرب، والله الحمد، يتشرف بتنظيم "COP22" في

نهاية هذه السنة بمدينة مراكش؛

وثانيا، لاستبدالها بطاقة الأحفورية للماء المكلفة لميزانية الدولة، المكلفة كذلك للبيئة كرهان وطني يجب الحفاظ عليه، انخرط فيه المغرب بكل ثقة لمسيرة التطور العالمي في هذا المجال.

السيد رئيس الحكومة،

ما هو أثر السياسة الطاقية الوطنية على الاقتصاد الوطني وعلى الوضع البيئي، في أفق تنظيم بلادنا المؤتمر الدولي المتعددة الأطراف حول المتغيرات المناخية "COP22"؟
وشكرا.

السيد رئيس المجلس:

شكرا.

الكلمة الآن لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

باسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

يلعب قطاع الطاقة دورا أساسيا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث أصبح محركا حقيقيا للنمو ومن بين عوامل الإنتاج التي تحدد بشكل كبير مستوى تنافسية الاقتصاد الوطني.

وأمام الطلب التزايد على الطاقة، عملت عدة دول على التحكم في الطلب والاستعمال العقلاني للطاقة، من خلال خلق بدائل، أهمها تطوير استعمال الطاقات المتجددة، وذلك لتلبية الحاجيات الطاقية في أحسن الشروط من ناحية التكلفة.

وكما جاء في خطاب صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، في افتتاح الدورة 21 لمؤتمر أطراف الاتفاقية الإطار للأمم المتحدة حول التغيرات المناخية، حيث قال جلالتة: "إن المملكة المغربية، في إطار نفس الرؤية التي تعطي الأولوية للمدى البعيد قد أصبحت في الآونة الأخيرة أحد أهم الفاعلين في مجال الانتقال الطاقى في العالم وفي القارة الإفريقية بصفة خاصة، فبعد أن كان هدفنا بلوغ نسبة 42% من الطاقات المتجددة لسد حاجياتنا الوطنية في أفق سنة 2020، فقد تم رفع هذا السقف مؤخرا إلى 52% بحلول سنة 2030"، انتهى كلام صاحب الجلالة.

ولمسيرة الالتزامات الدولية للمغرب في مجال الحفاظ على البيئة، لا مناص من اعتماد إستراتيجية لقطاع الطاقة، تتركز على منظور شمولي ومندمج تضع من بين أهدافها تقليص التبعية الطاقية وتنوع مصادر إنتاجها وتخفيض تكلفتها وتحسين النجاعة الطاقية وتشجيع الحلول البديلة.

الكلمة الآن للفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، تفضل السي عدال.

المستشار السيد محمد عدال:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارين المحترمون،

قبل انعقاد قمة الأمم المتحدة للمناخ التي احتضنتها العاصمة الفرنسية، حظي المغرب باعتراف دولي بشكل رسمي فيما يتعلق بالتزامات المغرب، وتم اعتبار المملكة المغربية نموذجا رائدا في العالم، وقد اعتبرت "COP21" أن المغرب من بين الدول التي ساهمت في الحد من انبعاثات الغازات الدافئة وأنه يبذل نصيبه الأوفر من الجهود العالمية لاحتواء الاحتباس الحراري.

وبالقدر الذي نعتبر فيه هذا التتويج الدولي لبلادنا مصدرا للاعتزاز والفخر بالسياسة الملكية الحكيمة والسامية والرشيدة، التي بوأت المغرب مكانة عالمية، لا من حيث اهتمامه بالطاقات المتجددة، لكن حتى من جهة مجهوداته التي تصب في صلب انشغالات المنتظم الدولي. ولعل الاتفاق على احتضان المغرب لـ "COP22" يعتبر أيضا دعما واعترافا دوليا للدور الريادي للمغرب، لكن هذا التتويج يضع على الحكومة المغربية مسؤوليات والتزامات واتخاذ القرارات والإجراءات لتقليل مخاطر وآثار تغير المناخ، التي يسببها الضعف الكبير في الأنشطة الاقتصادية، حيث لازال قطاعنا الفلاحي يعتمد على استعمال الطاقات الملوثة على سبيل المثال لا الحصر، فكما تعلمون، السيد رئيس الحكومة، فإن الاتفاق الذي وقعته 195 دولة المشاركة في باريس يضع العنصر البشري والتنمية المستدامة في صلب انشغالات المجتمع الدولي، كما أنه يؤكد على الدور الفعال للمجتمع المدني كشريك ضروري من أجل الوعي بالمناخ وفاعل في التربية على البيئة ومقرر على المستوى المحلي والوطني والدولي.

وتعلمون، السيد رئيس الحكومة، بأن المغرب يعتبر مركزا نحو إفريقيا وخارجها في مجال التنمية المستدامة، مما يقتضي دورا مهما لبلادنا في تمويل ملاءمة التغيرات المناخية ونقل التكنولوجيات والمعارف لفائدة الدور الإفريقية.

السيد رئيس الحكومة،

إن ما نتحدث عنه اليوم يدخل في صميم المسؤوليات الدولية لبلادنا، ويدخل ضمن المكونات الرئيسية لصورة المغرب في الخارج، ويدخل في عمق موقعه كجسر بين الشمال والجنوب، وهذا رهان كبير وتاريخي في نفس الآن، لن يقبل أي مغربي غيور على وطنيته بأي فشل - لا قدر الله - أو مس بالالتزامات المغربية تجاه المجتمع الدولي، وهو ما يقتضي تعبئة كل الفعاليات والطاقات الوطنية السياسية والمدنية، القطاع العام والخاص،

لذا نسألكم، السيد رئيس الحكومة المحترم:

- ما هي التدابير والإجراءات التي من شأنها تشجيع العمل بالطاقات البديلة للتخفيف من عبء تكلفة الطاقة المستهلكة على الاقتصاد الوطني، خاصة في قطاعي الصناعة والفلاحة؟

- ثانيا، ما هي خطة الحكومة لدعم البحث العلمي في مجال تطوير الصناعات المتعلقة بالطاقات المتجددة؟

- ما هي استراتيجية الحكومة في مجال تكوين الموارد البشرية لمواكبة هذا القطاع؟

- وما هي تدابير الحكومة لدعم وتشجيع المقاولات التي تعتمد اتخاذ النجاعة الطاقية كنموذج للإنتاج.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

لقد أولت بلادنا أهمية كبرى للبحث عن الحلول لإشكالية التغيرات المناخية، وذلك منذ مصادقتها على هذه الاتفاقية سنة 1995، وحيث وصل التعبير على التزامها بالمساهمة في الجهود الدولية في مجال التنمية المستدامة ومكافحة تأثيرات التغيرات المناخية، وتوجت هذه الجهود بموافقة الجمعية العامة للمؤتمر 20 مؤتمر أطراف الاتفاقية الإطار للأمم المتحدة حول التغير المناخي على احتضان المغرب للنسخة 22 لهذا المحفل الدولي سنة 2016.

وفي أفق انعقاد هذا المؤتمر، نسألكم، السيد رئيس الحكومة، عن الإجراءات المتخذة لضمان نجاح هذا المؤتمر الدولي الهام.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

إذا كان القطاع الخاص قد أبدى رغبته في الانخراط في استراتيجية مكافحة تأثيرات التغيرات المناخية، فإننا نسألكم عن الإجراءات المواكبة لدعم المقاولات وكيفية الاستفادة من الصندوق الأخضر للمناخ التابع للأمم المتحدة، وما هي آليات الحكامة لتدبير الغلاف المالي المرصود؟

كما صادق البرلمان على مشروع القانون 77.15، الرامي إلى منع صنع الأكياس من مادة البلاستيك واستيرادها وتصديرها وتسويقها، والذي رأينا فيه انعطافا مهما في التعامل مع هذه المادة الملوثة، ومثمة الاتحاد العام لمقاولات المغرب، وأكدنا على أن تفعيل هذا القانون يجب أن يكون مرتبطا بمواكبة هذه المقاولات وتخصيص ميزانية من أجل استمرارها وحفظ مصالح المستثمرين في هذه الصناعة وكذا مناصب الشغل فيها خلال الفترة الفاصلة بين إقرار هذا القانون وموعد تفعيله في فاتح يوليوز 2016.

لذا نسألكم، السيد رئيس الحكومة، عن الإجراءات المتخذة لمواكبة إعادة تأهيل المقاولات العاملة في هذا القطاع.

وشكرا لكم.

السيد رئيس المجلس:

شكرا.

السيد رئيس المجلس:

الله بخليك، السيدة المستشارة المحترمة، راه ما عندكش الكلمة السيدة الرئيسة.

السيدة المستشارة المحترمة، ما عندكش الكلمة، من فضلك.

السيد عبد الإله ابن كيران، رئيس الحكومة:

باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن واه.

السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم،

السيدات والسادة المستشارين والمستشارات المحترمين والمحترمات،

أود في البداية أن أشكركم على طرح سؤال السياسة الطاقية الوطنية في علاقتها مع مؤتمر الأطراف في الاتفاقية الإطار حول التغيرات المناخية، وخاصة في أفق انعقاد الدورة 22 لهذا المؤتمر "COP22" بمراكش نهاية السنة الجارية، إن شاء الله، وهي فرصة لتنوير السيدات والسادة المستشارين وعموم المواطنين حول الجهود التي تبذلها بلادنا في تنمية قطاع الطاقة، وخاصة المتجددة منها والاستعدادات الجارية لاحتضان هذا الحدث الدولي الهام.

وللتذكير، فقد وقع المغرب على الاتفاقية الإطار للأمم المتحدة للتغيرات المناخية سنة 1992، وصادق عليها سنة 1995، كما احتضنت مراكش سنة 2001 الدورة السابعة للمؤتمر المذكور، والتي تم بموجبها تفعيل بروتوكول كيوتو.

وتفعيلا لالتزاماته الدولية في هذا المجال، اعتمد المغرب سياسة إرادية للتنمية المستدامة وحماية البيئة، تمت ترجمتها من خلال الإستراتيجية الطاقية والخطط الوطني للتطهير الصلب والسائل وغيرها، وقد تمت مواكبة هاته الإستراتيجية والخططات بمجموعة من الإصلاحات الدستورية والتشريعية والمؤسسية، ومنها الميثاق الوطني للبيئة ومنع المواد المعدلة جينيا والقانون المتعلق بالنفايات البلاستيكية وكذا الترسنة القانونية المتعلقة بالطاقات المتجددة والماء وغيرها.

السيد الرئيس،

كما تعلمون، فإن غالبية انبعاثات الغازات الاحتباس الحراري ناجمة عن استعمال الطاقات الأحفورية، (يعني البترول وما شابهه والذي يأتي من باطن الأرض)، مما يؤكد الدور المحوري للطاقات المتجددة وللنجاعة الطاقية في التخفيف من هذه الظاهرة.

لذلك، فقد كان هذا الهاجس - طبعا ملي تنقلو الطاقات المتجددة، الجميع يعلم أننا كنتكلمو على الطاقة اللي تناخذوها من الشمس والطاقة الي تناخذوها من الريح والطاقة الي تناخذوها من الماء والطاقة الي تناخذوها من الأمواج، على كل حال هاذي مصادر دبال الطاقة كلها جديدة ومتجددة - لذلك فقد كان هذا الهاجس حاضرا في الإستراتيجية الطاقية

فهل انطلقت هذه التعبئة الآن؟ وما هو دور الحكومة لسياستها ومخططاتها لإنجاز الإستراتيجية الطاقية المغربية الجديدة في أفق 2020؟ وفي سياق تكريس ريادة هذا المجال في أفق استضافته لـ "COP22".

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد المستشار.

آخر سؤال في هاذ المحور لمجموعة العمل التقديمي، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد اللطيف أعمو:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الرئيس،

العالم يعيش انتقال من عنصر الوفرة إلى حقبة تدبير الندرة في إدارة الموارد الطبيعية والطاقية، هذه المبادئ هي التي حاولنا ونحاول فتح مشروع تنميتها داخل حزبنا في التقدم والاشتراكية، و3 دقائق لا تكفي لشرح ما وصلنا إليه من خلاصة في هذا المضمار، فسأسلمكم مذكرة في هذا الموضوع، تضم إلى أشغال هذه الدورة.

وبالمناسبة، ما دام أن هناك أممي أكثر من دقيقتين، أريد أن أذكر بأننا كذلك، في حزبنا، نادينا بمأسسة الحوار الاجتماعي منذ أكثر من 10 سنين. نحن الآن في مجموعتنا بصدد تهييء مقترح قانون لمأسسة الحوار الاجتماعي، ونهني لندوة في هذا الموضوع داخل هذا المجلس المحترم، لذلك فما تبقى من الوقت سنتركه لإخواننا في النقابات المتفقة على أن يكون الحوار يأخذ الوقت المناسب ليكون جادا وحيويا وشكرا.

السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الآن أعطي الكلمة للسيد رئيس الحكومة للإجابة على الأسئلة التي طرحت.

تفضل السيد رئيس الحكومة.

المستشارة السيدة ثريا لحرش:

السيد رئيس الحكومة،

شكون اللي اعطى الأوامر باش يتعنفوا اولاد الشعب؟..

السيد رئيس الحكومة،

شكون اللي اعطى الأوامر باش..

عوض 2% سنة 2009، ومن المنتظر أن ترتفع، بحول الله، حصة الطاقة الريحية من 2% سنة 2009 إلى 15% سنة 2020 وحصة الطاقة الشمسية من لا شيء إلى 14% خلال نفس الفترة، لتصل بذلك النسبة الإجمالية للطاقات المتجددة إلى حوالي 43% من القدرة الكهربائية المنشأة في أفق 2020، وسنكون بذلك قد تجاوزنا الهدف الذي كان مبرجاً في هذا الأفق، والذي حدد في نسبة 42%، ويمكن القول اليوم بعد مرور حوالي 5 سنوات من انطلاق العمل بالاستراتيجية الوطنية للطاقة بأن المغرب أسس نموذج الطاقى الخاص، والذي يجعل منه أحد الفاعلين في مجال انتقال الطاقى جهويا ودوليا، وعلى المستوى القاري والعربي بصفة خاصة.

واسمحوا لي أن أؤكد لكم بأن الانتقال الطاقى الذي باشره المغرب في السنوات الأخيرة يعرف نقطة تحول نوعية، بفضل الدفعة القوية التي أعطتها جلالة الملك، حفظه الله، للطاقات المتجددة بإعلانه بمناسبة انعقاد "COP22" بباريس على أن المغرب سيرفع حصة الطاقات المتجددة إلى 52% من القدرة الكهربائية المنشأة في أفق 2030، مما سيمكن بلادنا من التوفر على باقة كهربائية تتفوق فيها الطاقات المتجددة على المصادر الأحفورية، وهذا بطبيعة الحال مشروع كبير جدا جدا.

ولتحقيق، وهذا الشيء غير باش نقول لكم مزيان ملي سولتيوني، باقى عتسولوني في هاذ المجال، إن شاء الله، إلى طول الله العمر وإلى بقيت في هاذ الحكومة، فهميتيني ولا لا؟ إلى بقيت على رأسها، فيعني هذا واحد الموضوع غادي يرجع وغيتجدد وعندو أسباب كثيرة وهذاك "COP22" اللي عتكون في مراكش غادي تكون فرصة باش نتذاكرو على هاذ الشيء، إن شاء الله الرحمن الرحيم.

ولتحقيق هذا الهدف، سيتم بحول الله إنجاز قدرة إضافية لتوليد الكهرباء بمصادر الطاقة المتجددة تقدر ب 10100 ميغاوات، في الفترة ما بين 2016 و 2030، ستوزع بين حصتين متساويتين للشمسية والريحية، 20% لكل واحدة منها وبحصة 12% بالنسبة للكهرومائية.

ومن أجل ذلك سيصل الاستثمار في قطاع الطاقة خلال الفترة الممتدة ما بين 2016 و 2030 إلى حوالي 40 مليار دولار أمريكي، منها حوالي 30 مليار دولار لمشاريع توليد الكهرباء من مصادر الطاقات المتجددة، مما يمثل فرصا استثمارية كبرى للقطاع الخاص الوطني والدولي.

كما لا يخفى عليكم، هاذ لاشي ديال الطاقات المتجددة الاستثمار فيه عليه إقبال من الدول والأبنك والمؤسسات المانحة والتعاون إلى آخره إلى آخره.

السيد الرئيس،

وستمكن هذه البرامج من تقليص التبعية الطاقية من 98% سنة 2009 إلى أقل من 82% في أفق 2030، ربما تكون 15% ولا 16% كتيان لكم سهولة ولكنها جد مهمة.

التي اعتمدها بلادنا سنة 2009، حيث ركزت على تطوير استعمال مصادر الطاقات المتجددة على نطاق واسع وكذا تعزيز النجاعة الطاقية، مما سيساهم - لا محالة - في تحقيق أهداف اتفاق قمة المناخ المتعددة بباريس في دجنبر 2015، الذي تتمثل أبرز نقاطه في الحد من ارتفاع الحرارة بأقل من درجة مئوية ونصف ومراجعة التعهدات الإلزامية كل خمس سنوات، مع الزيادة في المساعدة المالية لدول الجنوب.

هنالك تخوف الآن من ارتفاع الحرارة إلى درجتين العادية متوسط الحرارة، وهاذ الشيء كلو بسبب الاستعمال ديال هاذ الطاقة الأحفورية اللي كنجي من داخل الأرض، وكل الدول الآن كتنقول خاصنا نعيدو هاذ الطاقة أكثر ما يمكن ونستعملو الطاقة اللي كاينة في الشمس واللي كاينة في الريح واللي كاينة في الماء واللي كاينة في الأمواج إلى آخره، باش نجبو الكرة الأرضية باش نجبنوها كارتة - لا قدر الله- والمغرب كان من اللذين سبقوا في هذا المجال، حتى أنه اليوم يعتبر مرجعا، وربما الدولة التي عندها أكبر تجربة في المجال.

كما ستمكن الإستراتيجية الطاقية الوطنية من تلبية الطلب المتزايد على الطاقة.. المشكلة هي أنه الطلب على الطاقة لا يتوقف، غادي وتيزيد ماشي تينقص، كلكم كنعرفو كان عندنا في الديور ديالنا اللامبات، ولاوا اللامبات والثلاجات وكل كليماتيزورات وما نعرف أشنو إلى آخره إلى آخره، وخاصة الكهربائية هذا غير في الديور، أما الصناعات فهذا الله اللي عالم بيها، التي تنمو بأكثر من 6% سنويا، وكذا من تقليص التبعية الطاقية التي تجاوزت سنة 2009 نسبة 98%، وذلك بتطوير الطاقات المتجددة لتصل حصتها في القدرة الكهربائية المنشأة إلى 42% في أفق 2020.

دابا، إن شاء الله، إلى سخر الله ومشيئا البرنامج ديالنا نجحنا فيه من هنا ل 2020، 42% ديال الطاقة اللي كيستعمل المغرب غتبدا تجي من هاذ الطاقات المتجددة، وهذا ما كاين حتى في شي دولة الآن كتنقولو ما عدا المغرب، حسب علمي.

ومن أجل ذلك، تم إطلاق برامج طموحة لإنتاج الطاقة الشمسية والريحية والكهرومائية، الشمسية مفهومة، والريحية مفهومة، والكهرومائية هي اللي كنجي من الماء يعني ديال الوديان وديال الباراجات، ديال السدود، بقدرة إجمالية تصل إلى 2000 ميغاوات لكل واحد منها، ويجري تنفيذ هذه البرامج وفق التوقعات، كما أنها تثير اهتماما متزايدا من لدن المستثمرين والمنظمات الدولية، وستعرف بلادنا قريبا انطلاق الإنتاج بأول محطة شمسية حرارية من حجم 160 ميغاوات وبقدرة تخزين تصل إلى 3 ساعات، مشكلة بذلك أكبر محطة من هذا النوع في العالم، هي اللي كان دشنها سيدنا في ورزازات.

وقد بدأت الإصلاحات والبرامج المنجزة في مجال الطاقات المتجددة تؤتي أكلها، حيث مكنت من تسجيل تحول ملحوظ في الباقة الكهربائية، إذ ارتفعت نسبة الطاقات من مصادر ريحية وشمسية إلى 12% حاليا

الجزر الصغيرة غير باش تعرفوا، راه إلى بقى هاذ الشي غادي بحال هكذا داير هاذ الاحتباس الحراري، واحد العدد ديال الدول اللي في شكل جزر سستختفي نهائيا تحت الماء، وهما بالنسبة لهم القضية راه صعبة أكثر منها؛

- إنجاز دفتر التحملات لضمان التنظيم المحكم لهذه القمة وتحقيق أهدافها المسطرة؛
 - إعداد إستراتيجية التواصل بما في ذلك تصميم شعار الدورة وموقعها الإلكتروني؛
 - البحث عن موارد مالية إضافية في إطار التعاون الدولي لتنظيم هذه القمة؛
 - إنجاز برامج زجرية ريادية في مجال محاربة تغير المناخ في مدينة مراكش.
- أما فيما يتعلق بدور الجانب المغربي والانعكاسات الإيجابية لهذه التظاهرة، فتم:

- قيادة وتنسيق المشاورات والمفاوضات خلال 2016 ورئاسة أشغال قمة مراكش خلال 2017، إلى حدود تاريخ انعقاد الدورة 23؛
 - دراسة ومناقشة سبل تفعيل مضامين اتفاق باريس؛
 - استثمار هذه التظاهرة لإعطاء إشعاعا للمغرب؛
 - آثار إيجابية مباشرة على المستوى الاقتصادي وعلى جاذبية المغرب للاستثمار.
- والله ولي التوفيق، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد رئيس الحكومة المحترم.

ننتقل الآن، إلى سمحتوا، للتعقيبات في حدود ما بقي من رصيد للفرق والمجموعات المحترمة، وأول متدخل في إطار التعقيب للفرق الاستقلالي، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد فؤاد قديري:

باسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

أسهتتم في الحديث عن الحديث عن المستقبل، ونركز على الحاضر وعلى الوضع الطاقى الحالي، واللي بكل تأكيد ينطوي على مجموعة من الإكراهات والإختلالات، تديرها الحكومة، مشكورة، على نحو ما، وبطريقة عندنا عليها مجموعة من الملاحظات.

ولكن قبل أن أتطرق إلى هذه الملاحظات، واللي هي بالمناسبة

السيد الرئيس،

إن البرامج الطموحة للطاقات المتجددة المعتمدة في إطار تحقيق الأهداف الجديدة التي أعلن عنها جلالة الملك، حفظه الله، ستساهم بشكل كبير في وفاء المغرب بالتزامه المتمثل في تقليص انبعاث الغازات الدفيئة إلى حدود 32% في أفق 2030.

طبعاً ملي كنستعملو الطاقة الكهربائية ما كحتاجوش (l'échappement) يخرج لنا بذاك الشي اللي تيخفق عباد الله، في أفق 2030 مقارنة مع مستوى سنة 2010، وهو ما يمثل اقتصاد إجمالي يقارب 74 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون سنويا.

وفي نفس الصدد، لابد من الإشارة إلى أن مشاركة المغرب في قمة باريس برئاسة جلالة الملك، حفظه الله، كانت متميزة ووازنة ومحطة إشادة من المنتظم الدولي، حيث قدم الوفد المغربي عروضاً دقيقة تتضمن حلولاً وإجراءات للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري، كما شكلت هذه القمة فرصة لتقديم المستجدات التي عرفها النموذج الطاقى المغربي، وخاصة الإصلاحات التشريعية والتنظيمية والمؤسسية والمشاريع الاستثمارية المتعلقة بالطاقات المتجددة.

السيد الرئيس،

إن احتضان المغرب لـ "COP22" أواخر السنة الجارية، إن شاء الله، والذي سيكون من بين أهدافه الرئيسة تطبيق توصيات اتفاق باريس وتفعيلها، هو اعتراف دولي بالتجربة المغربية في مجال تشجيع الطاقات المتجددة وتقليص الغازات الدفيئة.

ولا شك.. - المغرب راه في هاذ المجال لا يعتبر دولة متخلفة لأنه في مقدمة الدول، وماشي عطاوا ذاك الشي لمراكش لأنها مدينة سياحية فقط - ولاشك أن استضافة المغرب لهذه الدورة سيمكن من تقوية مكانته كبلد ملتزم على الصعيد الدولي في مجال مكافحة التغيرات المناخية، وسيتيح له كسب رهانات طموحة ستعكس إيجاباً على الإستراتيجيات الوطنية الكبرى، خاصة في مجالات الطاقة، كما أنها فرصة لاختبار الالتزامات التي أعلن عنها في باريس، وكذا الشروع في أجراًة هذه الالتزامات التي يفترض أن تنطلق في سنة 2020.

ومن أجل الإعداد الجيد لهذه الدورة وإجاحها، تم اتخاذ مجموعة من الإجراءات والتدابير، أهمها:

- إنجاز دراسة مكنت من وضع خارطة الطريق تحدد الجوانب التقنية والتنظيمية للقمة؛
- وضع إطار للحكومة بخصوص تنظيم هذه الدورة؛
- إعداد برنامج لتنظيم عدة تظاهرات دولية لتعبئة الفاعلين الوطنيين والدوليين؛
- الإهتمام بالقضايا الإفريقية والدول النامية والجزر الصغيرة، لأنه هذيك

هذا الكلام لا يستقيم وطموح المملكة المغربية الراغبة في وضع إستراتيجية تنموية في أفقها الطبيعي، أي المدى البعيد.

الأمر لا يستقيم ولا ينسجم مع مرجعيات ومبادئ الحكامة الطاقية الجيدة، وحتى فكرة إنشاء وحدة جديدة - كما صرح بذلك السيد الوزير المحترم - الفكرة قد تبدو وجيهة وقد تبدو ممكنة، لكن في ظروف غير الظروف التي كنعيشوها اليوم، علاش؟

اليوم الأسواق المالية تعيش قلقا بشأن الاقتصاد الصيني، هناك فائض في الإنتاج النفطي فائض محمول، أسعار الحروقات اليوم أو أسعار الخام، عفوا، اليوم في تدني وتقهقر بنويين، وهذا الأمور كلها تغني حتى عن مجرد التفكير بإطلاق دراسة حول إنشاء هاذ الوحدة، فبالأحرى الاستئثار وتوفير الموارد الضرورية، اللي ربما غتكون على حساب مشاريع راجحة ومرجحة في قطاعات أخرى آمنة ومستقرة، هاذ الأمر خاص ننتبهو له.

اليوم من الصعب جدا أن نجد مستثمرا مستعدا للمقامرة أو المغامرة برأساله أو بجزء من رأساله لإنشاء هاذ الوحدة، وإلى حتى حالفنا الحظ ولقينا هاذ المستثمر لن نجد المؤسسة المصرفية أو البنك الذي يرغب اليوم في أنه يركب هودج المخاطرة وينخرط في التمويل وفي المواكبة، وإلى حتى لقينا هاذ 2 عناصر من أين لنا بالوقت الكافي لإنشاء هاذ الوحدة؟

خبراؤكم ومستشاروكم ووزراؤكم، السيد رئيس الحكومة المحترم، يعلمون بأن إنشاء واحد المصفاة مركبة ولا (une raffinerie complexe) فيها وحدة للهيدرو كراكر (hydrocraker)، فيها مركب للزيوت، فيها وحدة للتقطير أو (la distillation sous vide) كتطلب واحد الوقت لا يقل عن 5 سنوات، وهذه مدة لا يمكن للمغرب أن يأمن شرورها والمتمثلة أصلا في الابتزاز الحقيقي والمكلف، اللي غادي يكون من قبل ما يطلق عليهم (les traders)، هاذ الشركات اللي يعتبر المرور عبرها من أجل اقتناء مشتقات البترول أمرا حتميا لا محيد عن. هذه المؤسسات اللي محدودة ومعروفة في السوق العالمي لا تسبح إلا بجمد الريح والريحية، ولن تتردد في توحيد سياستها التجارية، ولن تتردد في رفع الأسعار الموجهة للمغرب أو لأي بلد متى تأكدت بأن الزبون لا غنى له عنها، إما يأخذ بالأسعار ديالها وإما يأخذ بالأسعار ديالها، والحال في هاذ الباب بحال موريتانيا يغني على السؤال. اليوم موريتانيا كتقتني مثلا الكازوال كتقتنيه بسعر السوق الدولية زائد 65 دولار. السنغال على سبيل المثال، سعر السوق الدولية زائد 120 دولار.

هذه كلها أمور نبغي الحكومة تستحضرها وما تلغهاش من التفكير ديالها، نعم؟ علاش؟ لأن ما عندهاش مصفاة؟ هاذ (les traders) هما اللي كيتحكوا في هاذ الشيء، السيد رئيس الحكومة المحترم، هاذ الشيء اللي كين، ويدكم طويلة، وتحققوا من هاذ الشيء، تحققوا من هاذ الشيء، الله يجازيكم بخير..

ملاحظات خالية من الكحول السياسي، لا نبغي بها إلا التنبيه وإلا تبادل المعطيات في إطار واحد المتابعة مسؤولة.

لابد أن أثن عاليا التوجه الملكي السامي الذي سلك بنا طريق الطاقات المتجددة، هاذ الاختيار الذي تجسد على أرض الواقع بالفعل لا بالقول من خلال أيقونة المشاريع الطاقية، أتحدث عن مركب ورزازات، والذي صاحبه واستصاحبه، بإذن الله تعالى، سلسلة من المشاريع الطاقية من محطات ومن حقول ريحية وغيرها من المنشآت الطاقية الرائدة.

هاذ المشاريع والتي تعتبر ثمرة التزام مستوى عال جدا، هي اليوم تخطت وتجاوزت لحظة الصفر من زمن الانتقال، بمعنى أنها خذات الطريق. اليوم هي تنعم بدعم مباشر من طرف سيدنا، الله ينصرو، وتحظى برعاية الحكومة في جزء من تفاصيلها، هي شادة طريقها. اليوم، بغينا نتكلمو شوية على الوضع الطاقى الحالي.

أول ملاحظة، السيد رئيس الحكومة، ردكم جاء خاليا من الإشارة إلى وضعية "الاسامير" على سبيل المثال. أنا قبل ما ندخل في التفاصيل، وحتى يستبين الأمر، أنا ضد الابتزاز، وفي الفريق الاستقلالي نرفض أن يُبتز بلدنا أو أن تبتز حكومة بلدنا مهما كانت الدوافع والأسباب، ولكن أنا كنعشوف أنه من باب المرونة السياسية، لا بد للحكومة أن تكثف وأن تنوع من زوايا نظرها إلى الأمور، اليوم ملي كنتكلمو على "الاسامير" ماشي منشأة صناعية عادية، بل تاريخ طور من خلاله المغرب حرفة ومهنة اسمها التكرير (le raffinage)، (le raffinage) في المغرب (a été développé) في "الاسامير" .. (et si on développe c'est pour préserver) كما يقال.

اليوم، بفضل تراكم إيجابي أصبح للمغرب طاقات ومهارات تقنية وفنية عالية، عز نظيرها حتى في الدول المنتجة للبترول.

أنا لن أقف عند الأسباب التي تسببت أو التي أوصلت المصفاة إلى ما وصلت إليه اليوم. ليس معنى هذا أنني قسم الحكومة في الخطاب الذي أنتجتة حول الأزمة، ولكن لأنني أومن بأن المصفاة "الاسامير" ولا غير "الاسامير"، المصفاة هي ذخر في متقلب أو ذخر لمنقلب، لأن العالم اللي هو نحن جزء من العالم وجزء مشتركة الإنساني، العالم يعيش وضعا ممزقا، سببه الرئيسي الصراع حول البترول، والمصفاة هي صمام الأمان، السيد رئيس الحكومة المحترم.

أتم تعلمون، وكما هو متعارف عليه دوليا، المصفاة كتلعب 2 أدوار أساسية: الدور الأول هو تزويد السوق وتأمين الحاجيات الطاقية، والدور الثاني وهو دور لا يقل أهمية عن الدور الأول هو ضبط الأسعار (la régulation des prix)، وهاذ الأمر كان من المفروض أن يستأثر باهتمام الحكومة المغربية لأنها اختارت تحرير أسعار الحروقات.

اليوم، نحن في موضوع أمام معطيات دقيقة وحساسة، تجعل من الصعب مجارة الطرح القائم بالاستغناء، ولو مرحليا، عن هذه المصفاة، لأن

السيد رئيس المجلس:

استمر، استمر.

المستشار السيد فؤاد قديري:

.. الله يجازيك بخير. إذن هاذ الشئ هي معطيات تقدرتو تتأكدوا منها. على أي، الهدف اليوم، السيد رئيس الحكومة المحترم، هو أن نستحضر هاذ الأمور وما نلغيوهاش من التفكير ديالنا، المصفاة كتبقى صمام أمان، ضروري ننتبهوا ليه، والفشل، السيد رئيس الحكومة المحترم، كلفته باهظة ولا حدود لها، والخطر كل الخطر، السيد رئيس الحكومة المحترم اليوم، أنا نمشيو للحلول السهلة والمقاربة التقليدية.

الموضوع ديال تحرير الأسعار، أنا عندي واحد المشكل يُعجب تفكيري، السيد رئيس الحكومة، أنا كنعلى مشكل اليوم في ذاك سعر التركيبة، لأنني أجد بأن مجموعة من المتدخلين اليوم لا زالوا يستفيدون من الهوامش اللي كانت كتيحها التركيبة القديمة وكبراكوها وكضيفوها على الهوامش اللي كتيحها لهم تحرير الأسعار، إذن هذا أمر، الله يجازيك بخير، نبيغوم تنورونا فيه.

بخصوص التحرير، باش ما نطولش، جوج كلمات، عصارة التجربة الفرنسية اليوم كنعول بأن التحرير الأسعار، وهذه العملية لا يمكن أن تنتج إلا بتوفر عنصرين أساسيين أو عاملين أساسيين: أولاً، المصفاة اللي هي كتضمن التزويد وكتضبط الأسعار ثم المستورد. وفي حالة غياب أحد الأطراف، الأمر ينصرف إلى حالة احتكار وارتهاج الدولة بيد الطرف الحاضر المتحكم في الأسعار والمتحكم في الكميات المتداولة.

الموضوع ديال غلاء الأسعار، غلاء الفواتير وارتفاع أسعار الاستهلاك اللي عرفتها البلاد مؤخرًا، السيد الرئيس، هذا أمر يجب تجنبه قدر جهد الممكن والمقدور عليه في القادم من الأيام، لأنه لن يبعث إلا على الاحتقان. صحيح أن المؤسسة ديال التوزيع والمؤسسة ديال الإنتاج (ONE¹) مثلاً ليست مؤسسات خيرية، وإنما مؤسسات كنعرف أن التوازنات المالية ديالها ضمانة حقيقية لاستقرارها واستمراريتها واستمرارية المرفق العام، ولكن المعالجة ديال المشاكل المرتبطة بهاذ الإنتاج وبهاذ التوزيع هي من صميم اختصاص الحكومة، الحكومة مطالبة بتدبير ما هو استثنائي، الله يجازيك بخير. يرضينا منكم اليسير من العمل إذا كان هذا العمل مثمراً ويحقق ما يصبو إليه المغاربة.

ما غاديش نطول في تحرير الأسعار، غمشي ل "COP22"، السيد رئيس الحكومة المحترم، أنا شخصياً لا أرى فيه موعداً طاقياً أو موعداً بيئياً، وإنما أرى فيه موعداً دبلوماسياً تاريخياً، إن أخلفناه أضعنا فرصة ثمينة لحل مجموعة من قضاياها، وعلى رأس القائمة قضية الوحدة الترابية.

إذن اليوم هاذ "COP22" مناسبة سيلتئم فيها ومن خلالها مجموعة من

قادة العالم، شخصيات وازنة مؤثرة، علينا، كحكومة وكبرلمان، اليوم أن نستفيد ونوظف كل دقيقة لتحقيق أكبر قدر ممكن من المكاسب الدبلوماسية لخدمة قضية الوحدة الترابية أعلى الأقل تتخلصو تدريجياً من ريقة الشراكة الأوروبية، التي أثبتت التجربة اليوم عدم توازنها وعدم تكافئها. سيكون مناسبة باش نستعرضو ما حققناه، مناسبة للتعبير بإيجابية عن النضج الذي بلغته المملكة المغربية، وهذا ما يتيح لها تجسيد انتقالها الديمقراطي السلس في كل المجالات، هاذ الانتقال اللي يمكن نتقاسمو تجربتو وثمارو مع دول في إطار شراكة فعلية صادقة، شراكة في المعرم قبل المعتم، عفوا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس المجلس:

شكرا للسيد المستشار المحترم، توقع احتجاجاً قويا من رئيسك. دائماً في إطار التعقيب، الكلمة لفريق العدالة والتنمية.

المستشار السيد عبد السلام سي كوري:

باسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

السادة المستشارين المحترمين،

فعلاً، السيد رئيس الحكومة المحترم، المغرب تبني سياسة إرادية في مجال الطاقات المتجددة، وانخرط في واحد العدد ديال المشاريع الرامية إلى جعل الطاقات المتجددة كطاقات الشمسية والريحية مصدراً حقيقياً للإنتاج الطاقى وبديلاً، يستطيع من خلاله ضمان نجاعته الطاقية وترسيخ التنمية المستدامة.

المغرب كذلك تبني واحد الرهان مهم، هو التلبية ديال 52% من الحاجيات ديالو الطاقية عن طريق الطاقات المتجددة في أفق سنة 2030، وهو رهان مهم لأن هاذ الرهان هذا ولا هاذ التنوع ديال مصادر الطاقة من شأنه التخفيف من التبعية الطاقية، كذلك من شأنه الحفاظ على البيئة وحماية المناخ ومحاربة الاحتباس الحراري.

لذلك، السيد الرئيس الحكومة المحترم، ليس من قبيل الصدفة أن يستضيف المغرب المؤتمر المقبل للتغيرات المناخية "COP22"، فهو مساهم حقيقي في التصدي للتغيرات المناخية.

رغبنا، السيد رئيس الحكومة المحترم، هو أن يكون اهتمام الدولة بالطاقات المتجددة وبالجمال البيئي اهتماماً مشتركاً مع كل الفاعلين، من قطاع خاص ومجتمع مدني وجماعات محلية إلى غير ذلك ومواطنين كذلك، فهذه أطراف مهمة في الدينامية التي يعرفها هذا المجال، لذلك يمكن أن يكون مؤتمر مراكش فرصة مناسبة لبناء شراكات حقيقية مع هذه الأطراف

¹ Office National de l'Electricité

التوضيحات التي تسجل وجود رؤية إستراتيجية ووعي كبير بأهمية وحساسية هذا الملف.

وفي ذات السياق وإسهاما منا كفريق حركي في بلورة وتجسيد هذه الرؤية على أرض الواقع، نود أن نسجل بعض الملاحظات المشفوعة ببعض الاقتراحات.

أولا، التحدي الطاقى في علاقته والتغيير المناخي، وهو تحدي عالمي يهم كل الدول وكل البشرية، علما أن هناك تباين شاسع في درجة الإسهام في التلوث والانبعاثات المؤثرة على المناخ، بحيث تشكل الدول المصنعة أكثر إنتاجا لها، إذ يكفي أن نشير إلى أن إسهام بلادنا في هذه الانبعاثات لا تتعدى 0.16% بالقياس مثلا مع الصين التي كمنتج تقريبا 25%، أمريكا التي تنتج 20%، بل أن 80 دولة منها المغرب لا تنتج إلا 5%، وهي مؤشرات تحدد المسؤوليات، وتجعل رهان تخفيف من الانحباس الحراري رهين بمدى الالتزام باتفاقات الإطار الموقعة في مؤتمر باريس، والمفروض أن تدخل حيز التنفيذ ابتداء من أبريل المقبل، من خلال دفع المساهمات المادية في الصندوق العالمي الأخضر للمناخ ونقل التكنولوجيا والدعم المادي اتجاه الدول الفقيرة، وفي صدارتها القارة الإفريقية التي تشكل قارة المستقبل وبنك الطاقات البديلة.

ثانيا، لإنجاح لقاء الأطراف بمرآكش نهاية السنة المقبلة، فالحكومة ملزمة بوضع إستراتيجية متكاملة، بالتنسيق مع باقي الشركاء المتدخلين في المجال، خاصة المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي وكذا المجتمع المدني، الذي نتمنى تعزيز مشاركته في المستقبل ضمن الوفد المغربي.

السيد رئيس الحكومة،

غير هاذ الوفد ديال المجتمع المدني راه غيبته في المؤتمر ديال باريس شيئا ما، ولهذا، السيد رئيس الحكومة، نطلب منكم باش هاذ المجتمع المدني راه دور مهم، والذي نتمنى تعزيز مشاركته في المستقبل ضمن الوفد المغربي الذي نهنته بالمناسبة على مجهوداته الجبارة المبذولة خلال المؤتمر الأخير بباريس، مستحضرين أهمية المجتمع المدني كقوة ترفع في مجال الدبلوماسية والعدالة المناخية، علما أنه ولأول مرة تم خلق تكتل لهذا المكون المدني، تحت اسم "الاتئلاف الوطني من أجل المناخ والتنمية المستدامة"، ويضم تقريبا 160 مكون جمعوي في هذا المجال.

ثالثا، وعيا بكون المغرب يعيش على استيراد الطاقة بنسبة 96% وترسيخا لنهج المغرب منذ سنوات، أقدمت بلادنا بتوجيهات سامية لجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، على السيق في الاستثمار في الطاقات المتجددة، من خلال المشروع الكبير والرائد "نور" بورازات للطاقة الشمسية، وبرؤية إنتاج 14% في أفق 2020، كما نشيد بهذه المناسبة بالمشاريع المبرمجة بإقليم آسفي، خاصة في مجال الطاقة الحرارية المستمدة من الفحم النظيف، داعيا المؤسسات المسؤولة إلى تنفيذ التزاماتها بتوفير فرص الشغل لأبناء المنطقة.

وتنسيق جهودها.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

اليوم، الطاقات المتجددة اتسع مجال استعمالها، وأصبحت كل القطاعات معنية بها، حيث يمكن استعمالها في المجال الصناعي وفي المجال الفلاحي وفي مجال السكن وفي مجال النقل وفي مجال الإنارة العمومية وغيرها، لذلك يمكن للقطاع الخاص أن يلعب دورا أساسيا ومحوريا في هذا المجال، لذلك وجب تحفيزه ودفعه إلى الاستثمار في هذا المجال.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

الجماعات المحلية كذلك لا يقل دورها عن دور القطاع الخاص في مجال النجاعة الطاقية والمحافظة على البيئة، فبإمكانها إعادة استعمال المياه العادمة في السقي وبإمكانها تجميع النفايات الصلبة عن طريق عميلة الفرز والتدوير وإنتاج الكهرباء، وبإمكانها ترشيد استهلاك الإنارة العمومية عن طريق استعمال المصابيح ذات الاستهلاك المنخفض، كما يمكن استثمار الطاقات المتجددة في النقل العمومي.

لذلك، السيد رئيس الحكومة، يمكن دعم الجماعات المحلية للاهتمام بالطاقات المتجددة في هذه المجالات.

وبما أن مؤتمر المناخ سيعقد بمدينة مراكش، وسيحضره كبار قادة العالم والمئات من المسؤولين، فيمكن أن تكون مناسبة لكي تعطي هذه المدينة صورة إيجابية إضافية في مجال استعمال الطاقات المتجددة، من خلال المشاريع الجاهزة والتي تحتاج فقط إلى بعض الدعم لترى النور.

لذلك، السيد رئيس الحكومة المحترم، نلتمس منكم تخصيص دعم استثنائي للمدينة الحمراء بمناسبة هذه القمة لتكون في الموعد ولتساهم في إنجاح هذه التظاهرة العالمية.

وشكرا لكم.

السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن لفريق التجمع الوطني للأحرار في إطار التعقيب.

السيد الرئيس، السيد رئيس التجمع الوطني للأحرار.

اسمح لي، السيد الرئيس، أرجوكم ساحمني، غلظت.

الكلمة الآن للفريق الحركي، عفوا، معذرة السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أيها الحضور الكرام،

أود في البداية أن أشكر السيد رئيس الحكومة المحترم على هذه

طرفية التي تعتبر أكبر منتج على المستوى الإفريقي ب 300 ميغاوات في طاح و200 ميغاوات في أخفير.

السيد رئيس الحكومة،

لا يخفى عليكم أن ضمان الأمن الطاقى للمجتمعات هو جزء لا يتجزأ من الضمانات الواجب على الحكومة توفيرها لحسن سير واستمرار الرفاهية لمختلف الفئات التي تتفاوت حاجياتها من مصادر الطاقة.

واليوم، وفي خضم الأحداث التي يعيشها العالم تبقى المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في مصدر الطاقة الرئيسي في العالم، وأقصد النفط، جد مهمة، خصوصا في ظل ما تشهده منطقة الشرق الأوسط من تجاذبات وخلافات سياسية أحيانا وعسكرية أحيانا أخرى، وبالتالي لا يسع المغرب، بلدنا غير المنتج للطاقة الأحفورية من نفط وغاز، والذي يترهن للاستيراد الطاقى بأكثر من 96% إلا البحث عن مصادر للطاقة البديلة المتجددة، وهو ما من شأنه كذلك أن يخفف العبء على الميزانية العامة للدولة التي أثقلتها التبعة الطاقية للخارج.

وهنا لا بد أن ننوه بالمجهودات التي بذلتها بلادنا، تحت القيادة الرشيدة المتبصرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، من خلال وضع استراتيجية كفيلة بتوفير باقة طاقية متنوعة، تحتل فيها الطاقات المتجددة مكانة أساسية، تمكن المغرب من نهج سياسة طاقية فاعلة، أساسها الطاقة النظيفة والمستدامة، وهدفها الأسمى تلبية متطلبات الأمن الطاقى للمملكة، دون الإخلال بالتزامات المغرب تجاه محيطه البيئي من خلال مواجاة التحولات المناخية الناجمة أساسا عن استعمال الطاقات الأحفورية المسببة لانبعاث الغازات الدفيئة واستجابة بذلك لمختلف التزاماتنا الدولية وآخرها توصية القمة الأممية لمناخ "COP22" بباريس.

السيد رئيس الحكومة،

إن التوجهات الصائبة لبلادنا، تنفيذنا لتوجيهات صاحب الجلالة، جعلت المغرب يتبوأ الريادة كأحد أهم الفاعلين في مجال الانتقال الطاقى في العالم وفي القارة الإفريقية والعالم العربي على وجه الخصوص. ولا يفوتنا في التجمع الوطني للأحرار أن نشيد بعمل الحكومة في هذا الشأن، خصوصا من خلال المصاحبة القانونية الحثيثة لهذه الإستراتيجية كما نتمن المجهودات التي بذلتها الحكومة السابقة، والتي عمل خلالها التجمع الوطني للأحرار عبر إشرافه على قطاع الطاقة والمعادن على وضع اللبنة الأولى للإستراتيجية الطاقية للمملكة.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

حضرات السيدات والسادة،

على الرغم من كل هذه المجهودات والإنجازات الهامة التي تحققت في المجال الطاقى على غرار مشروع "نور" للطاقة الشمسية بورزازات، والذي حظي بإشادة عالمية، إلا أننا مدعوون جميعا لبذل المزيد من الجهود ضامنا

السيد رئيس الحكومة،

غير في هذا الصدد، السيد رئيس الحكومة، كانت واحد العدد ديال الاجتماعات قبل ما تبدأ هاذ المؤسسات وهاذ الشركات في العمل كانت تتجلس مع المجتمع المدني ومع الجماعات المحلية ومع السلطة المحلية، وكانت أعطت وعود ديالها باش تخدم أبناء المنطقة، ولهذا، السيد رئيس الحكومة، بغيناكم تتدخلوا لدى هذه المؤسسات باش تشغل أسميتو لأن الساكنة كنتنظر هذه التشغيل من فضلكم، السيد رئيس الحكومة.

وفي هذا السياق أيضا، فنطلعنا كبير أن تعمل الحكومة وباقي المؤسسات المختصة بدعم الاستئثار في هذا المجال وصياغة برامج تنموية موازية تجعل من النجاعة الطاقية خيارا مندججا يشمل مختلف القطاعات.

رابعا، ولتوزيع الباقية الطاقية الوطنية، ووعيا بأمد العمر المحدود للطاقات الأحفورية التقليدية اللي ذكرتها، السيد الوزير، كالأبار ديال النفط، وسعيا لبناء أمن طاقى لبلادنا في المستقبل المنظور، نعتقد، السيد الرئيس، بضرورة مواصلة الجهود لدعم وتشجيع الاستثمار في الطاقة الريحية، على غرار تجربة تهادرت وتطوان وكذا الافتتاح على رهان تحلية مياه البحر كمصدر طاقى، وذلك بغية بلوغ هدف إنتاج 42% من الطاقة المتجددة في أفق 2020.

ولربط المجهود الطاقى بالتغيير المناخي، نتطلع كذلك إلى دعم سياسة حياية وتأمين الثروة الغابوية وكذا الواحات، باعتبارها درع ضد التصحر ومصدر للحد من الانبعاثات الكربونية، بحيث أثبتت الدراسات أن هكتارا واحدا من الغابات يساهم في حبس 5 أطنان من ثاني أكسيد الكربون، ويخلف 20 طن من الأوكسيجين.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد رئيس الحكومة.

السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة الآن لفريق التجمع الوطني للأحرار، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد العزيز بوهودو:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

إخوتي وإخواني المستشارين المحترمين،

أشكركم، السيد رئيس الحكومة المحترم، على جوابكم الذي أوضحت من خلاله العديد من الأمور التي كانت ملتبسة، وبينت لنا في فريق التجمع الوطني للأحرار وجهة اقتراحنا، على اعتبار أن موضوع الطاقات المتجددة هو رهان إستراتيجي.

ملاحظة بسيطة فقط، السيد الرئيس، لم تذكروا في جوابكم منطقة

بين الشركاء والفاعلين فهاذ الورش الكبير وفهاذ الملتقى، اللي كتنناو أنه باش ينجح، لأن الوقت غادي يتزامن مع الانتخابات ومع التشكيل ديال الحكومة، وبالتالي ملزمين باش تبادوا اليوم، يعني البداية خاصها تكون من اليوم باش ترجوا واحد الوقت.
شكرا السيد رئيس الحكومة.

السيد رئيس المجلس:

شكرا.

مجموعة العمل التقديمي تنازلت - إلى فهمت - عما بقي من رصيدها للمجموعات الأخرى.

ننتقلو الآن لرد السيد رئيس الحكومة، تفضل السيد رئيس الحكومة.

السيد رئيس الحكومة:

والله إلى داروا مزيان ملي طلوعك تما.

السيد رئيس المجلس:

حتى أنا تهنتيتي مني، ياك؟

تشعر براحة أكثر، تفضل السيد رئيس الحكومة.

السيد رئيس الحكومة:

لا إله إلا الله محمد رسول الله.

السيد رئيس المجلس:

علاش كنتي كتعباً ضدي؟

السيد رئيس الحكومة:

إيوا آش غادي تدير؟ كاع ملي ضحكناك مزيان. الحمد لله.

باسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

السيدات المستشارات المحترمات،

الشي اللي تتكلمو عليه، اسمحو لي نعطي شوية ديال التوضيحات.

أولا، خاصنا نحمدوا الله سبحانه وتعالى على أن عندنا في المغرب ديالنا شي حاجة اسميتها "الملكية"، علاش؟ كين بزاف ديال الأسباب، ولكن واحدة منها أن، الحمد لله، الملوك ما كيحتاجوش للانتخابات. الملوك تيحكموا وقداهم المدى البعيد وعندهم الإمكانية باش يفكروا في المصلحة ديال البلاد بدون ضغط الانتخابات.

في الأصل السياسي السليم والتزبه هكذا خاصو يكون، ولكن، مع الأسف، هاذي بلية في العالم كلو.

الملوك ديالنا - إلى كتذكروا الحسن الثاني، الله رحمه الله - فكر واحد الوقت في السياسة ديال السدود، وكانت بعض الدول كتسخر منا وربما البعض ديال الإخوة هنا ما كانوا متفقين، ولكن هاذ السياسة

للريادة في مجال استعمال الطاقات المتجددة، التي من شأنها الحفاظ على أمننا الطاقوي واستحضار بذلك التحدي الذي رفعه صاحب الجلالة من أجل الوصول إلى نسبة 52% من الطاقة المتجددة بحلول سنة 2030.

هذا، ويتعين على الحكومة كذلك بذل المزيد من الجهود لتحسيس بأهمية الحفاظ على الطاقة وتشجيع استهلاك المواطنين للمصادر المتجددة منها، حتى نساهم في بناء بيئة نظيفة، تضعنا في مستوى التطورات مع اقتراب موعد المؤتمر 22 حول التغيرات المناخية، التي يتشرف المغرب بتنظيمه بمراكش أواخر السنة الجارية.

وفي هذا السياق، السيد رئيس الحكومة، لابد من التأكيد على ضرورة تضافر جميع الجهود وتعبئة جميع الإمكانيات حتى يتسنى لنا إنجاح هذا الموعد الدولي الهام.

إننا لا نشكك في قدرة المغرب على استضافة ملتقيات دولية ذات صيت كوني، وخير دليل على ذلك النجاح الباهر الذي عرفه الملتقى العالمي لحقوق الانسان المنظم بمراكش أواخر سنة 2014، ولكن في نفس الوقت فإن نجاح "COP22" رهين بمكونين أساسيين:

- أولا، إعطاء إشارات رمزية وقوية من البلد المنظم حول احترام المعايير والالتزامات الدولية، وبالتالي يجب التشديد والحزم فيما يتعلق ببعض الممارسات التي تنتهك الحرمة البيئية والتوازنات الأيكولوجية؛

- ثانيا، توفير وتعبئة جميع الإمكانيات المادية والبشرية لإنجاح هذا الملتقى الذي يشكل جزءا من الدبلوماسية العمومية، التي أصبحت الدول ملزمة بنهجها لتحسين صورتها ولربط العلاقات مع دول المنظمة، التي يصعب وصولها بطرق دبلوماسية تقليدية.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

حضرات السادة والسيدات،

إننا لا نشك في قدرات الحكومة على الإطلاع بمهماها، سواء في تدير..

السيد رئيس المجلس:

انتهى الوقت، السيد المستشار المحترم، شكرا لك.

المستشار السيد عبد العزيز بوهود:

.. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس المجلس:

الكلمة الآن لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، شكرا.

أصلا بقية بضعة ثواني فقط، الكلمة للفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي في حدود بضعة ثواني، أعتقد، اعطنا الوقت، الله يجليك.

المستشار السيد محمد عدال:

السيد رئيس الحكومة،

بعيننا بسرعة لأن الوقت ما كيسمحش باش تبادوا التهيء والتنسيق

استمر، استمر، السيد رئيس الحكومة.

السيد رئيس الحكومة:

فهذا فإن السياسة التي عمل المغرب فواحد الوقت التي كنا كنا متشكين لما شفنا سيدنا مشى داك ورزازات، كنتولو واش هاذ المشروع.. عندكم الحق تخافوا، واش هاذ المشروع غادي اسميتو.. لكن مع الوقت من 2009 ل 2016 تأكد اليوم أن هاذ المشروع التي هو على وشك يبدأ يعطي ذيك النسبة ديال الطاقة التي كيغطي والتي غادي تكون ممة، ولكنها ليست إلا بداية، في أفق أنه في 2020، و 2020 طبعا ما شي بعيدة، غنوصلو، إن شاء الله الرحمن الرحيم، ل 42% ولا 43% من الحاجيات ديلنا الطاقية من خلال الطاقات المتجددة الشمس والريج إلخ، كلكم كنعرفوا الريج كيفاش كيدور. في الطريق دابا التي ولي غادي للشمال كيشوف ذاك (les installations) التي كيغطيوا الطاقة.

هاذ الشيء هذا، الحمد لله رفع الراس ديال المغرب. أولا، السبب هو أنه البترول غالي. ثانيا، هو واحد الثروة التي.. أو واحد الطاقة التي مهددة، لأنه ربما في أي وقت غادي ينتهي، تيقولوا الناس 30، 40، 50، 100 سنة على أكثر تقدير، فهذا كيضمن التزويد بالطاقة للبلاد، إن شاء الله الرحمن الرحيم.

وكذلك، واخا احنا ما عندناش انبعاثات غازية كثيرة وخطيرة، ولكن من الناحية الرمزية كوننا احنا دخلنا في هاذ التجربة معنى ذلك أنه المستقبل، إن شاء الله الرحمن الرحيم، لا غادي نكونو ملوثين وكذلك في نفس الوقت غنكونو كنعطيو المثل للآخرين باش ما يكونوش ملوثين. على ذاك الشيء العالم كيو اليوم يعتز بالتجربة المغربية، ومادام الأمر كذلك كان يبدو لي أنه ما غيكونش عندنا خلاف فشي حاجة، وفعلا هذا الذي ظهر في التدخلات.

طبعا كانت فرصة لإثارة موضوع "الاسامير"، واخا "الاسامير" هي موضوع مختلف، ولكن ما كين حتى مشكل. نبغي نقول للإخوان التي جبدوا الموضوع ديال "الاسامير" احنا ما غلطناش ملي اخذنا هاذ الموقف ديال "الاسامير"، ولكن احنا كدولة غلطنا غلطة أخرى هي الكبيرة، هي النهار التي خوصصنا "الاسامير"، ما عمرنا كان خاصنا نخوصصو "الاسامير"، وخصوصا ما كانش خاصنا نخوصصوها ونعطيوها لإنسان أجنبي، لأنه الخوصصة ما خاصهاش تكون الحاجة التي فيها الاحتكار، "الاسامير" بوحدها كتركرر النفط، كان خاصنا هاذ "الاسامير" تبقى في يد الدولة، وما كانش كنخسر، كان هذا خطأ، خاصنا نتعلمو نقولو الأخطاء ديلنا، ما شي مشكل، راه كل البشر خطائين، خطاؤون بمعنى الذنوب والمعاصي وخطاؤون بمعنى الأخطاء (les erreurs)، هذا كان خطأ، وكل المجالات التي فيها الاحتكار ما كانش خاصها تكون فيها الخوصصة. كان خاصها يكون نخوصصوها نهار التي يكون فيها المنافسة، لأنه ملي كنتدير

ديال السدود هي التي خلتنا اليوم، الحمد لله، في المجال ديال التدبير ديال الماء دولة نموذجية، وكيعترف بها العالم، والتجربة ديالها كتطرح بالنسبة لعدد من الدول باش يعملوا على المنوال ديالها، وبعض الدول التي مشات في اتجاه آخر بعد ذلك كانت عندها صعوبات إلى اليوم، كما لا يخفى عليكم، في توفير الماء لمواطنيها.

الحمد لله، احنا في المغرب شي مرة كنعطى فشي جريدة بلي شي دوار محروم من الماء، ولكن عموم المدن وعموم القرى وعموم الدواوير، الماء إن لم يكن عندها فورا فهو قريب منها، وذاك الشيء بفضل الله سبحانه وتعالى. هاذ المجال ديال الطاقات المتجددة، بكل صدق، كنا كنا شي شوية متشككين، ولكن سيدنا، الله ينصرو، فواحد الوقت مبكر أنه، الحمد لله، الملوك عندهم الطرق باش كيشغلوا والناس التي..، ما كينش الضجيج، حيث الديمقراطية الحالية هي كيف نستطيع أن تسير حكومة أو مؤسسة في إطار الضجيج، من الصباح وأنت في الضجيج، الجرائد والمجلات والصحف والقنوات والمواقع والمظاهرات إلى آخره.. ففهاذ الضجيج هذا، الحمد لله، الملوك تيمكن ليهم يفكروا بهدوء ويفكروا ف..، فسيدنا، الله ينصرو، في وقت.. التي غريب هو أن الصوت ديالها ما كيحتاجش ليكروفون (الكلام على المستشارة السيدة ثريا لحرش).

السيد رئيس المجلس:

الله يخليك، السيدة المستشارة.

آ السيدة المستشارة المحترمة، الله يخليك، الله يخليك.

ما عندكش.. آ السيدة المستشارة المحترمة، الله يخليك، أرجوك.

السيد رئيس الحكومة:

سيدنا الله ينصرو.. أ ودي، الله يهديك.

السيد رئيس المجلس:

الله يخليكم، أرجوكم، أرجوكم، أرجوكم، أرجوكم، أرجوكم.

السيد رئيس الحكومة:

آ السي الوفا.

السيد رئيس المجلس:

آ السيد الوزير، أرجوكم.

السيد رئيس الحكومة:

.. وأنا أتحدث عن موضوع وأتحدث عن مشاركة ومساهمة سيدنا، نصره الله، في هذا الموضوع، على الأقل احتراموا غير سيدنا. أريد أن أقول أنه سيدنا دار واحد السياسة للبلاد باش..

السيد رئيس المجلس:

الله يخليكم، الله يخليكم، أرجوكم، الله يخليكم، أرجوكم، وأنا أوجه كلامي للجميع، راه كايبة شي حاجة اسميتها آداب الحوار.

أما في ما يخص المداخلات التي كانت على القضية ديال كيفاش غنديرو لهاذ ديال الطاقة الشمسية وذاك الشي. هو في الحقيقة هاذ الطاقات المتجددة، الفكرة التي تقالت ديال القطاع الخاص هي فكرة ممتازة جدا، الآن يمكن لنا واحد الجزء كبير من الطاقة التي كاستعملو نبدأوا ناخذوها مباشرة من الطاقات المتجددة في البيوت ديالنا، في المؤسسات ديالنا، في المساجد ديالنا، لأنه مازال المساجد ما كحتاجوش فيها ما فيباش (les moteurs)، المساجد فيها غير (l'éclairage)، وفيها الميكروفونات إلى آخره، فهمت؟

فهاذ الشي خاص الإخوان ديال القطاع الخاص يجزموا ريوسهم ويتشجعوا شوية ويدخلوا لو، والدولة مستعدة باش تجلس معهم وتدير التشجيعات اللازمة، لأنه اليوم راه يمكن البيوت واحد العدد جزء كبير من الطاقة ديالها يبدأ يجيها مباشرة، خاصكم تكون شركات التي غادية تبدأ كتنفكر فهاذ الشي وهي تفكر في (l'entretien)، وتفكر فكل شي، لأن المواطن ملي كتنقول لو الشمس كيقول لك: أودي غنديرو ديال الشمس اليوم، ولكن إلى خسرت لي غدا شكون التي غيحي يصوب لي إلى آخره، فهمت؟ فأنا كتنشوف أن هذا، إن شاء الله الرحمن الرحيم، غادي يكون..

بقت القضية ديال مراكش، هاذ القضية ديال "COP22" حتى هي، اسمحو لي، نقول لكم أنها واحد "COP22" واحد الحدث كبير بالنسبة للمغرب، وراه غنقول لكم واحد المسألة، فين ما شتباو شي حاجة تجمعت فيها الإرادة ديال جلالة الملك، ديال الأحزاب السياسية وديال المجتمع المدني وديال عموم المواطنين، عرفوا، إن شاء الله الرحمن الرحيم، غيخالفنا التوفيق، المغاربة ملي كتجمعوا تيكونوا يد واحدة كيحجب الله التيسير، هكذا درنا فالمسيرة الخضراء، هكذا درنا في التناوب التوافقي، هكذا درنا في القضية ديال الاستقلال ديالنا وهكذا دائما.

هاذ القضية، بكل صراحة، راه ما شتباو سيدنا مشي لباريس إلا لسبب واضح هو أنه (il est engagé)، وإن شاء الله الرحمن الرحيم غادي المغرب ينجح فهاذ المؤتمر، إن شاء الله الرحمن الرحيم، على الوجه الصحيح والحكومة راه مجندة، وراه ماشي عاد غنبدوا، الأخ الكريم، راه بدينا، وراه الرئيس ديال هاذ الشي هو السي مزوار، باش تكون الأمور واضحة، الرئيس ديال "COP22" راه هو السي مزوار، وهذا مجال بالنسبة ليهم كان (Fabius)، بالنسبة لنا..

أرا لنا دابا القضية ديال مراكش، كتنقولوا اعطينا لمراكش واعطينا.. واش عاد دابا غنعطيوكم لمراكش؟ مراكش راه هاذيك المغرب كلو كان كيتسمى مراكش، وما عمر -كيظهر لي- المغاربة بخلوا على مراكش بشي حاجة، هما هاذيك هي الجنة ديالهم إلى بغاوا يرتاحوا شي شوية تمشيوا..، فما تيطهر ليش احنا محتاجين لشي تفصيل فهاذ الموضوع، ولكن كتنقولوا ليا هاذي وقت باش نديرو شركات مع الدول الأخرى والقضية ديالنا الوطنية. الله يهديكم، ديرو فيا واحد الخير، ما تبقاوش تقولوا هاذ الشي، واش احنا

الخصوصة وكنعطي الاحتكار، إلى كان الاحتكار في يد الدولة، الدولة على كل حال راه هي الدولة، وهي المسؤولة على الشعب كامل، وفي حالة ما إذا.. قال لك: "خوك يمضغك ما ييلعك"، في جميع الأحوال الدولة ما غنتجاوز الحدود مع المواطنين ديالها، وليني هاذ السيد الذي كان كيسير "السامير" وكملكها راه وصل لأنه الدولة المغربية بمختلف المؤسسات ديالها، بمعنى الجماريك والأبنك وغيرها تيتسالوه 43 مليار ديال الدرهم، واش كنعرفوا أشنا هي 43 مليار ديال الدرهم؟ هذا فظيع جدا، وبطبيعة الحال هو يمول نفسه من خلال الجمارك، تيقول لهم صبروا علي، الأبنك تيقول لهم اعطيوني، الضرائب إلح، وباش تيضغط علينا؟ تيضغط علينا بهاذ الشي الذي قال الشريف السي قديري، إيوا ما شي معقول! حتى الدولة المغربية عندها كرامة.

في الوقت الذي تجاوزت الحدود، وهاذي ما شي قضية صغيرة غادي تديرها الحكومة بوحدها، كما لا يخفى عليكم، باش نكونوا واضحين. في الوقت الذي تجاوزت القضية الحدود اتخاذ القرار بلي كفي، هاذ الابتزاز ديال هاذ السيد هذا الذي وصل ل43 مليار ديال الدرهم، وكل مرة كيقول غنجيب الفلوس، غنجيب نخلص، غير الجمارك كتسالو 12 مليار ديال الدرهم، ياك السي حصاد؟ 12 مليار درهم أو 13، فهمتيني ولا لا؟ يعني ملي وصلنا لهاذ الدرجة هاذي قلنا صافي باركة، الله يجعل البركة، الحمد لله. طبعنا احنايا عاود ثاني ضروري نعملو هاذ الشي هذا، ولكن عاود ثاني شنفا واش يمكن لنا نمولو السوق ديالنا بليصانص والمازوط والمحروقات كل هي، التي كحتاجوها والتي هي ضرورية والتي لو كان توقف - لا قدر الله - غادي توقع كارثة، فهمت؟ وكذلك المستقبل والثمن وكل شي والحمد لله الناس دياولنا درسوا ذاك الشي، والمواطن لم يشعر بأي شيء.

طبعنا كين تخوف على المستقبل، طبعنا كين تخوف على المستقبل. بالمناسبة هذا الذي كتسالوه 43 مليار ديال الدرهم، النهار الأول فاش اشراها شرها ب 3 المليار ديال الدرهم ونصف، وكانت كترج نصف مليار درهم في السنة، وكون خليناها كترج نصف مليار درهم في السنة إلى اليوم لا يضرنا، فهمتيني ولا لا؟

فالآن القضية ديال "السامير" راه هي متابعة من طرف من يهتم الأمر بالشكل المطلوب، واحنايا، إن شاء الله الرحمن الرحيم، غادي نتحملو فيها مسؤوليتنا كاملة، وإلى حد الآن ما كاينش مشكل، وحتى ذاك الشي الذي كيتقال ديال أنه التكرير، لأنه هي ما كتننتجش، هاذك التكرير هو كيعطيك واحد التأمين لواحد معين، شحال كان أ السي حصاد؟ 3 شهور؟ (3 mois) ولا (6 mois)، آه؟ آه، لا، طبعنا كانت عندهم غير 50% طبعنا، فهاذ الشي هذا كلو راه هو شي مرات السي قديري، كتنكون أمام الناجية السياسية شي تحدي فيه مخاطر، ولكن ضروري، وإلا في الأخير حتى لاين غمشيو مع هاذ السيد؟ حتى نعطيه الميزانية ديالنا كلها؟! هيه، إيوا ما يمكنش، صافي، هاذك الشي الذي وقع.

الاجتماعي هو اتخاذ إجراءات أحادية فيما يخص مسألة أساسية، وهي مسألة التقاعد، والتي فيها خلاف كبير، والتي اتخذت فيها إجراءات أحادية؟ ألا تعتقدون بأن كل هذا هو فيه وأد حقيقي للديمقراطية، ولا أسئلكم عن الديمقراطية، لأنكم قلتم بأنها بلوى، وهذه البلوى نرجو الله أن يفكم منها.

والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة الآن لفريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بداية، أطيب التمنيات لكم ولكن جميعا ولكافة الشعب المغربي بمناسبة رأس السنة الأمازيغية 2966، وهذه المناسبة تؤكد كذلك على موقفنا من جعل يوم 13 يناير رأس السنة الأمازيغية عيداً أو يوم عطلة رسمي في بلدنا.

فيما يتعلق بالسؤال، السيد رئيس الحكومة، بغينا نفهمو أشنو هي الرؤية ديالكم وديال الحكومة ديالكم للحوار الاجتماعي؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة الآن لفريق العدالة والتنمية، تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة كريمة أفيلال:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تعلمون ما للحوار الاجتماعي من أهمية في التعاطي مع مطالب الشغيلة وترسيخ الاستقرار الاجتماعي، وقد قامت الحكومة بمجهودات مقدرة لتزليل وأجراء اتفاق 26 أبريل 2011، كما عقدت لقاءات متعددة مع المركزيات النقابية للوصول إلى صيغ متوافق عليها للقضايا المطروحة على مائدة الحوار الاجتماعي.

لذا نسئلكم السيد رئيس الحكومة المحترم:

ما هي الخطوات التي تعتمرون القيام بها للارتقاء بالحوار الاجتماعي

تندافعوا على القضية ديالنا الوطنية من خلال الاستفادة فقط من المنتديات اللي كتنكون عندها باش شي وحين زعما يتعاطفوا معنا؟

القضية ديالنا الوطنية احنا راجيينها لأنها صحيحة، ولأنه نحن فيها على صواب، ولأننا فيها على حق، وها الإخوان أهل الصحراء إلى جاوا يجيوا لكم الوثائق التي تثبت أن صحراءنا جزء لا يتجزء من أراضينا قبل قرون، منذ كانت الدولة المغربية، غيرقوا لكم هاذو.. واش غينكروها هما التاريخ ديالهم؟ واش لأنه جات واحد المناورة ديال شي وحين كانوا غالطين، مع الأسف الشديد، في الحدود ديالنا الشرقية وعندهم مشاكل مع المغرب بغاوا يخلوها بهاذ الطريقة هاذي بالتجسيم ديالو وغادي تسقط الحقيقة ويسقط التاريخ؟

طبعاً كين أخطاء، طبعاً. هذيك الأخطاء ما غنتجاوزوهاش بالمؤقرات، وما غنتجاوزوهاش بالمهرجانات الفنية، ما غنتجاوزوهاش بالمؤقرات اللي كنديرو على حقوق الإنسان ولا غيرها، غنتجاوزها بالمعقول. خاص البلاد تبقى غادية فالمعقول وتزيد من المعقول، المعقول ما كيشبع منو حتى واحد، خاص يكون أقصى درجات المعقول في كل شيء، في الديمقراطية، في العلاقات اللي بيناتنا، في الاستقامة، في الأداء ديال الضرائب، في كل شي، هذيك الساعات ما كينش اللي غادي ينتصر على المغرب كيغنا كان، ولكن إلى بدينا كنديرو شي مسائل ماشي هي هذيك -لا قدر الله- تقدر تكون. وهاذ الساعة كيظهر لي المغرب، الحمد لله رأسه مرفوع وغادي في الاتجاه ديال المعقول، ولن يتراجع عنه.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

نتقل الآن، إلى سمحتوا، للمحور الثاني، وأفتح باب التدخلات، والكلمة الأولى للفريق الاستقلالي، طبعاً في حدود ما تبقى من رصيد الفريق.

المستشار السيد نعم ميارة:

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أولاً، أخبركم، السيد الرئيس، أن الفريق الاستقلالي، انسجاماً مع مبادئه تنازل كذلك بدقيقتين من الوقت المخصص له للأخوات والإخوان المستشارين النقابيين.

فيما يخص تساؤلنا، السيد رئيس الحكومة:

أولاً، ألا تعتقدون، السيد رئيس الحكومة، بأن مفهومكم للحوار الاجتماعي هو تعنيف الأساتذة المتدربين؟

ألا تعتقدون، السيد رئيس الحكومة، بأن مفهومكم الحقيقي للحوار

هنالك دقيقتين من عند الفريق الاستقلالي، هاذي راه غير نقطة نظام، الفريق الاستقلالي، هنالك 3 دقائق من عند مجموعة العمل الديمقراطي، هنالك كذلك شكون آخر اللي بقي؟ 3 دقائق ديال (CDT²) و4 ديالنا، ودقيقتين من فريق الأصالة والمعاصرة. الله يخليكم، بغيناكم تجمعوا لنا هاذ الشي كلو، تقولوا لنا شحال التوقيت.

السيد رئيس المجلس:

طيب، الله يخليك، السيدة المستشارة المحترمة. أولا، لم أسمع أن فريق الأصالة والمعاصرة يتبرع بدقيقتين، وتؤكد السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

نتبرع بدقيقتين للنقابة ودقيقة للفريق الاشتراكي. المجموع 3 دقائق.

السيد رئيس المجلس:

طيب، والحالة هذه، ديري عملية حسابية واعطينا الحصيلة عندك، ونحن نقبلها. طيب واش مجموعة الكونفدرالية للشغل، واش عندكم سؤال في الموضوع ولا..؟

السيدة المستشارة، واش عندكم سؤال في الموضوع ولا..؟

المستشارة السيدة أمال العمري:

لا، لا، السؤال صافي.

السيد رئيس المجلس:

طيب، إذن أعطي الكلمة للسيد رئيس الحكومة لكي يجيب على الأسئلة التي طرحت، تفضل، السيد الرئيس المحترم، هذا هو قدرك.

السيد رئيس الحكومة:

باسم الله الرحمن الرحيم.

غير، إلى اسمحتي لي، السيد الرئيس، نشكر الأخ اللي هنا المغاربة بالسنة الأمازيغية 2966، ونقول له اعطينيني الفرصة باش نتعلمو واحد الكلمة بالأمازيغية، احنا ما تعلمناهاش، ما يسررش الله، قالوها ليا الإخوان ديالنا الأمازيغ اللي بجواري في الحكومة، قالوا ليا نقول "أسكاس أمباركي"، ياك هي عيد مبارك؟ سنة مباركة سعيدة علينا وعليكم وعلى المسلمين.. آ سيدي " أمينو أسكاس" اللي بغيتيوا، المهم "مبارك ومسعود"، احنا ملي تمشيو عندهم سواسة تيقولوا لنا "مبارك ومسعود".

على كل حال، السيد الرئيس،

بداية، لا بد من التأكيد على أن الحوار الاجتماعي هو آلية أساسية

ومأسسته، ضامنا للتنزيل الأمثل للإصلاحات الكبرى التي تباشرونها؟ وشكرا.

السيد رئيس المجلس:

شكرا السيدة المستشارة. الكلمة الآن للفريق الاشتراكي.

المستشار السيد محمد فاتحي:

السيد الرئيس، السيد رئيس الحكومة، السيدات والسادة الوزراء، أخواني، إخواني المستشارين، نسألكم، السيد رئيس الحكومة، عن أسباب تعثر الحوار الاجتماعي وعدم انتظاميته في الزمن والمكان؟ شكرا.

السيد رئيس المجلس:

شكرا. الكلمة الآن لفريق الاتحاد المغربي للشغل، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

شكرا السيد رئيس الحكومة. اليوم يمكن لكم تقولوا للحركة النقابية اللي غادي ناخذ بسميتها الكلمة لطرحة السؤال على السيد رئيس الحكومة.

السيد رئيس الحكومة:

عرفت الآونة الأخيرة توثرا كبيرا بين المراكز النقابية وبين رئاسة الحكومة، ويمكن الحسنة الوحيدة اللي درتوا هو أنكم جمعتمونا اليوم لأول مرة في التاريخ كتجمع الحركة النقابية وكانت مجموعة اليوم أمام البرلمان، وعض أن تسعوا، السيد رئيس الحكومة، لنزع فتيل التوتير تصبون الزيت على النار، وآخر زيت صببته هو التفرشيخة اللي اعطيتوا لأولاد الشعب الأساتذة المتدربين.

السيد رئيس الحكومة:

ما الذي يجعلكم غير مبالين بالمخاطر التي تجرون إليها المغرب، الشيء الذي قد يؤدي إلى انفجار اجتماعي غير محمود العواقب؟

السيد رئيس المجلس:

سيتم تصحيحه في الوقت المناسب، شكرا. الكلمة الآن لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

المستشارة السيدة أمال العمري:

السيد الرئيس،

إلى سمحتي، بغينا نعرفو بالضبط أشنو هو التوقيت اللي عندنا، لأن

² La Confédération Démocratique du Travail

وبالتقاعد 2 ديال المرات أخرى، هي 10 ولا 12 اجتماع، إضافة إلى اجتماعات اللجنة الوطنية لإصلاح أنظمة التقاعد.

وهنا لا بد من التذكير بأن بعض النقابات رفضت مرتين على الأقل الاستجابة للدعوة إلى الحوار، كنعيط عليهم كيرفضوا يجيوا عندي، مرة بسبب ومرة بسبب، وكان بإمكان الحكومة توقيف مبادراتها بناء على هذا الموقف، لكنها اختارت مواصلة مساعيها وإبقاء بابها مفتوحا، إيمانا منها بفضيلة الحوار ولسبب آخر، وهو أنا شخصيا ماشي خصم ديال النقابات، وهما تنعزهم وتقدرهم وتنقدر الدور ديالهم وتنعرفهم واحدا واحدا، وتنقول ليهم: إلى كان عندكم شي مطلب اللي هو معقول غير بالتليفون، ما تجيوا كاع عندي، غير بالتليفون، وأنا نستجب لكم، غير أن انسحاب بعض النقابات من لقاءات اللجان والانشغال بالمحطات الانتخابية المختلفة من جهة ثانية أثرت على مواصلة الحوار..

السيد الرئيس،

أطلب منك أن تعطيني.. أن تضمن لي أن أتكلم.

السيد رئيس المجلس:

وا الله يخليك السيد رئيس الحكومة.

السيد رئيس الحكومة:

هذا يدل على أنه شكون اللي ما كيغيش الحوار.. احنا في مؤسسة محترمة.

السيد رئيس المجلس:

السيد الرئيس، السيد الرئيس..

السيد رئيس الحكومة:

وأنا هنايا كقول اللي بغيت، وانتوما قولوا اللي بغيتوا.

السيد رئيس المجلس:

لحظة، لحظة، السيد الرئيس، السيد رئيس الحكومة.

السيد الرئيس، من فضلك السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة:

يوقف الوقت.

السيد رئيس المجلس:

غادي نعاودو لك الوقت. غنعطيك الكلمة السيد الوزير، غنعطيك الكلمة.

السادة الوزراء، السادة المستشارين، أرجوكم.

السيد رئيس الحكومة المحترم، غادي تأخذ الحق ديالك كاملا ولكن غير سمعوا لنا الله يخليكم، الله يخليكم، أرجوكم، راه المغاربة كيتفرجوا فينا. لا، عطيني غير بضعة ثواني.. في بضعة ثواني.

لتطوير التعاون بين الحكومة وشركائها الاجتماعيين والاقتصاديين، بما يساهم في ترسيخ البناء الديمقراطي وتعزيز السلم الاجتماعي وإنعاش التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لذلك بادرت الحكومة منذ تنصيبها - قلبيا، قلبيا، راه مقلوبة عندك - لذلك بادرت الحكومة منذ تنصيبها إلى إرساء آليات وقواعد الحوار الاجتماعي، عبر جملة من المبادرات، وعقد عدة لقاءات ثنائية وجماعية مع المنظمات النقابية والشركاء الاقتصاديين، مما مكن من تحقيق إجراءات مهمة، تحملت من أجلها الدولة، ولا تزال، كلفة كبيرة في ظرفية اقتصادية ومالية صعبة.

اسمحوا لي أن أؤكد لكم أن الحكومة كانت دائما حريصة على انتظام الحوار الاجتماعي ورحبت به، وذلك بالرغم من اختلاف المواقف والتصورات بين الأطراف، وهذا أمر طبيعي.

وللتذكير، فقد عقد اللقاء الأول يوم 14 مارس 2012، أنا الذي دعوت إليه، ما طلبتوش أتم مني، من بعد ما جيت ب 3 أشهر، جيت نهار 3 يناير، ونهار 14 مارس كان عندي اجتماع معكم، أي أسابيع فقط بعد تنصيب الحكومة، والمغاربة خاصهم يعرفوا بلي الاجتماع ديالي مع النقابات كيدوم بعض المرات 4 أيام، كل نقابة على حدة كل نقابة في نهار، وكيدوم بعض المرات يوم كامل من 10 ديال الصباح حتى ل 8 و9 ديال الليل.

إيوا الحد الأدنى في الديمقراطية هو تسمعوا ليا ملي نكون كنهضر باش نسمع لكم ملي تكونو كنهضرو، يالا، لعلكم تُرحمون.

وفي إطار مؤسسة الحوار الاجتماعي، فقط بعد تنصيب الحكومة تلتها سلسلة من الاجتماعات للجنة القطاع العام ولجنة القطاع الخاص، عاد الاجتماعات اللي درت مع الإخوة ديال (CGEM³).

وفي إطار مؤسسة الحوار الاجتماعية تم الاتفاق خلال الاجتماعات الثنائية المنعقدة في شتنبر 2012، درت معكم في مارس 2012، عاودت اجتماعت معكم في شتنبر 2012 على إحداث اللجنة العليا للتشاور إلى جانب اللجنة الوطنية للحوار الاجتماعي وخلية لدى رئيس الحكومة لتتبع حل النزاعات المستعصية، في أمسية اجتمعنا فيها جميعا في البار ديال رئيس الحكومة الرسمية، وبعض الإخوان، سألهم الله، ما قبلوش حتى يتعشاوا معنا ومشاوا بلا عشا.

ولم تتوان الحكومة طوال السنوات الأربعة الماضية في الدعوة أو الاستجابة للمركزيات النقابية إلى الحوار. دون الخوض في التفاصيل، أريد فقط التذكير بأن الحكومة عقدت مع الفرقاء الاجتماعيين 8 اجتماعات، يعني اجتماع مع كافة.. اجتماع واحد كيغني اجتماع مع كافة النقابات، دون احتساب اجتماعات اللجان الموضوعاتية والمؤسسة اللي كتكلمو عليها في 2 في العام، واحنا هاذي 4 سنين 8 ديال المرات اجتمعنا بلا التقاعد،

³ Confédération Générale des Entreprises du Maroc

التذكير، راه تنقول: "رجاء"، "من فضلكم"، "راه كاين النظام الداخلي"، "كاين آداب الحوار"، هاذ الشي كقولوه، فنكونو.. لن أزيد على هذه الكلمة.

ها أنت كناخذ الكلمة بدون إذن حتى اتنايا، وراه كلنا سواء في هاذ الموضوع هذا، الله يخليكم، أرجوكم.

السيد رئيس الحكومة:

يالاه، خلينا نتكلمو، السيد الرئيس.

اعطيني الكلمة، ما تعطياش لأنه غير معقول هاذ الشي..

السيد رئيس الجلسة:

الله يخليك، السيدة المستشارة، راه غادي يكون عندك كلمة وغير يكون عندك الكلمة في إطار مداخلة، وعبري على الرأي ديالك بكل حرية، وما كاينش اللي يوقفك، ولكن ما عندكش الحق تاخذي الكلمة تقاطعي في كل وقت، هاذ الشي ماشي معقول.

منين يجي الوقت ديالك تاخذي مداخلة، عبري على الموقف ديالك كما نشائين، ولكن طلي.. يكون عندك الحق تاخذي الكلمة، راه اتني كناخذي الكلمة بدون موافقة الرئيس وضدا على مقتضيات النظام الداخلي، وهاذ الشي ماشي معقول!

بعيتي نقطة نظام؟ في أي موضوع؟ لان نقطة نظام في أي موضوع السيدة المستشارة؟ في أي موضوع؟ في أي موضوع؟ في التسيير؟ إذن دابا الرئاسة هي اللي مخلة بالتسيير؟! طيب، شكرا، شكرا.

تفضل، السيد الرئيس، استأنف المداخلة ديالك، وعاود ضبط الوقت، الله يخليك، الأخ الكريم اللي مسؤول على ضبط الوقت.

السيد رئيس الحكومة:

أنا، السيد الرئيس، كنتكلم دابا في الوقت ديالي، أنا رئيس حكومة، أعباد الله، أعباد الله، اختارني شعب في انتخابات ديمقراطية، وعيني جلالة الملك، وهادي 4 سنين وأنا كنسير هاذ الحكومة، وداير علاقات طيبة مع النقابات، الحمد لله، وكنتقبلها وكنتذاكر أنا وياها، كيفاش ما لاحظوش هاذ الشغب اللي كنتكلم عليه هاذ السيدة إلى الآن؟ (Désolé, désolé)، اسمحي ليا الأخت، اسمحي ليا، وما تجاوبينيش لأن أنا كنتكلم في حقي، ملي يجي حقا تكلمي، إلى كتي كنتعرفي أشنو هي الديمقراطية وباغية تقريبا لنا، احنا قابلين منك، وليني أول ما تديري التزمي أنت الأولى، أنت ما التزمتيش بالديمقراطية وما كنتعرفي لياش.

لا ينبغي.. الإيمان كيغرفو الله، لوكان جيت نقول لك أنا بماذا تؤمنين غتقولني ليا أنت تكفرفي..

السيد رئيس المجلس:

استمر، استمر.

السيد رئيس الحكومة:

لا، تعطيني الكلمة على خاطر، السيد الرئيس.

السيد رئيس المجلس:

الله يخليكم، أرجوكم احتراموا النظام الداخلي، راه كاينة شي حاجة سميتها آداب الحوار، كاين شي حاجة سميتها آداب الحوار. ما عطيت لكش لك الكلمة، الله يخليك، ما عطيت لكش الكلمة. نعطيك الكلمة.

السيد الرئيس.. إيوا تكلموا كيف بعيتوا.

تفضل السيد رئيس الحكومة. عاود ضبط الوقت، الله يخليك.

استأنف السيد الرئيس، استأنف، استأنف السيد رئيس الحكومة المحترم مداخلتك.

الله يخليكم راه أتم جميعكم، شوف، راه انتوما كاملين اللي كناخذوا.. وا دابا انتوما كاملين اللي كناخذوا كلمة بدون إذن كتخرقوا النظام الداخلي.

اسمع، السيدة المستشارة المحترمة، الله يخليك، راه ما عندكش الحق السيدة المستشارة، ما عندكش الحق، ما عندكش الكلمة، راه ما عندكش الكلمة، ما عندكش الكلمة، ما عندكش الكلمة.

نعم السيد الوزير، الكلمة السيد الوزير ولا؟

طبعاً، تفضل، غير نسمعو لبعضياتنا، تفضل.

السيد عبد العزيز العاري، الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع

المدني:

السيد الرئيس المحترم،

أستسمح السيد رئيس الحكومة أن أتكم في نقطة نظام وهو يتدخل. نأسف أن الأجواء الديمقراطية ديال الحوار، أتم مسؤولون، السيد الرئيس، على ضمان الجو ديال الحوار المسؤول.

تعملون أن هذه الجلسة وهاذ السؤال ما استوفاش الأجل ديال 30 يوم، ومع ذلك في إطار التعاون المؤسسي، في إطار الحوار الفعلي، استجاب السيد رئيس الحكومة مشكور، والآن وهو يقدم جواب نسمع إلى مداخلات يأتي الوقت لكي يتدخل أصحاب المداخلة، فأرجو منكم، السيد الرئيس، أن تحرصوا على أن يكون الحوار في إطار مبدأ التعاون، لكي ينصت الجميع ويستفيد من موضوع هذه الجلسة.

وشكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الوزير.

واخا، الله يخليك، غنعطيك كلمة، طلي كلمة نعطيك كلمة، ولكن،

الله يخليكم، أرجوكم.

السيد الوزير، تابعت معنا الجلسة منذ بدايتها، ولاحظت بأنه كلما تعلق الأمر بكلمة أخذت بدون موافقة الرئاسة يتم التنبيه، فرجاء ما تحملوش الرئاسة مسؤولية تكلم الأفواه.. لا ما عندكش شي سلطة من غير

للاستفادة من عدم معاش التقاعد. من نهار اللي تصوت (Ia) CNSS) ما تدار هاذ الشي حتى جات هاذ الحكومة وحتى جا هاذ رئيس الحكومة:

• توسيع سلة العلاجات التي يغطيها (Ia CNSS) لتشمل علاجات الأسنان. أكثر من 30 عام والعمال كيتسناوا باش سنانهم يبدأوا يتعالجوا حتى هما، ويكون كيتخلصوا عليهم، حتى جات هاذ الحكومة هاذي؛

• الرفع من الحد الأدنى من المعاش لفائدة 12.500 مستخدم بالنسبة للنظام الجماعي لمخ رواتب التقاعد اللي ما كانش بطلب من النقابات، هذا الطلب ديالي أنا، استجبنا لو وقلنا نظرا للحوار الاجتماعي والروح اللي كتجري فيه ديال التفكير في هاذ الناس لي هما في العادة تيكونوا في وضعية هشة؛

• الرفع من الحد الأدنى للأجر في القطاع الخاص ب 10% في حوار ماراطوني مع النقابات؛

• رفع الحد الأدنى للأجور بالوظيفة العمومية إلى 3000 درهم، ما بقاش اليوم شي موظف عندو أقل من 3000 درهم - والفضل، بعد الله، يرجع لهذه الحكومة - صافية شهرية بكلفة 160 مليون درهم لفائدة 53.000 مستفيد؛

• إخراج نظام التعويض عن فقدان الشغل بتكلفة قدرها 500 مليون درهم، 50 مليار سنتيم، 20 عام وهو كيتسنى هاذ القانون، 20 عام. اليوم العامل ملي كيخرج كيتعطاه (l'équivalent) ديال (SMIG⁴) لمدة 6 أشهر على ما يلقي خدمة أخرى، بفضل ديال الله ثم بالفضل ديال هاذ الحكومة؛

• إخراج عدة مشاريع قوانين لفائدة الشغيلة، كتلك المتعلقة بحوادث الشغل والعمال المنزليين. شكون اللي كيتذكر شحال والناس العمال المنزليين كيتسناوا القانون دياهم، راه يلاه داز في البرلمان ياك؟ ومدونة التعاضد والصحة والسلامة المهنية وعلاقات وشروط الشغل في الصناعة التقليدية.

هذا، ناهيك عن المجهودات المبذولة على مستوى البرامج الاجتماعية، كتفعيل صندوق التماسك الاجتماعي لتمويل تعميم نظام المساعدة الطبية، هذا راه الخيال، أ الإخوان، كتذكروا النهار اللي تدار هاذ النظام ديال (RAMED⁵) وتقرر باش يتطبق في أزيلال، لم يكن أحد يصدق أنه سيعمم على المغرب.

حقيقة، المبادرة كانت ديال سيدنا، هو اللي اعطى الأمر باش يتعمم ملي جينا احنايا، ولكن، الحمد لله، الحكومة هي اللي وقفت فهاذ الشي

السيد رئيس الحكومة:

اسمحي ليا، ما عندكش الحق تتدخل في الايمان ديالي بالديمقراطية. الديمقراطية كنبينا أنا في الحزب ديالي، وكنبينا في الحكومة ديالي، شوفي أنت النقابة ديالك أشنو دايرة فيها، راه ما كنبغيوش نجبو العار، حشموا شي شويش، خليوننا نحشمو حتى احنا، حشمي شوية، ما عندكش الحق.

السيد الرئيس،

اجلس، سيدي.

إنك لا تخيفيني، فهمتي؟ صافي، غير معقول.

لا، نجاوها، نجاوها، اسمح لي، نجاوها، علاش اللي ما نجاوهاش، نجاوها السي نبيل، اسمح ليا، وأنا كنتكلم في الوقت ديالي، وملي يجي الوقت ديال النقابة ديالها تجي لهننا وتتكلم حتى هي، إلى كينة الديمقراطية. الوقت ديال الإرهاب ديال الحكومات انتهى، انتهى، هاذي حكومة شعبية، هاذي حكومة شعبية، مسنودة بالشعب، وما خياش، اسمحوا ليا.

واش تتكلم السيد الرئيس؟

السيد رئيس المجلس:

الله يخليكم، راه السيد رئيس الحكومة كيدخل، راه السيد رئيس الحكومة عندو كلمة.

السيد المستشار المحترم، الله يخليك أرجوك.

السيد رئيس الحكومة:

السيد الرئيس،

لا ينبغي أن نؤكد فقط على دورية انعقاد جولات الحوار الاجتماعي، وهي دورية محترمة ومعتبرة بالرغم من الإكراهات التي أشرت إليها سابقا، ولكن ينبغي كذلك أن ننظر إلى إنتاجية ومردودية الحوار، وهو ما يتضح بالملحوس من خلال ما تحقق من إجراءات حقيقية، ماشي بالكلام.

وهنا لا بد من التذكير بأن الحكومة الحالية تحملت من جهة تحضير الإطار القانوني وتعبئة الإمكانيات المالية اللازمة لتنفيذ اتفاق 26 أبريل 2011، والذي يتضمن التزامات جد مكلفة، ويستجيب لمطالب عديدة، ومن جهة أخرى استجابة الحكومة لمطالب جديدة. وسأقتصر على بعض الأرقام:

- تخصيص 13.2 مليار درهم سنويا، هاذي تزداد من بعد 2011-2012، وكل عام غنخلصوها لتنفيذ اتفاق 26 أبريل فيما يتعلق بالزيادة في الأجور والرفع من الحد الأدنى للمعاش والحوارات القطاعية؛

- اتخاذ تدابير لتحسين وضعية الشغل والحماية الاجتماعية بالقطاع الخاص منها:

• تصحيح الخلل المتعلق بشرط استيفاء 3240 يوم انخراط

⁴ Salaire Minimum Interprofessionnel Garantie

⁵ Régime d'Assistance Médicale

مخلوقات الله، والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء، بما فيهم مالين الطلاسيات وكذلك الناس ديال الصناعة التقليدية، كلهم دوزنا في الحكومة قرار وغادي يدخلوا في تفاوضات معهم باش يتفقوا معهم على التقاعد، غيولي عندهم التقاعد وغتيولي عندهم التغطية الصحية، إن شاء الله، ما تنطش غادي تكون في هاذ الحكومة ولكن القرار اتخذناه اليوم والاتفاق وذلك الشيء غيقب وقت، ربما، إن شاء الله الرحمن الرحيم، في المستقبل.

.. وعلى مشروع قانون بإحداث نظام التأمين الإجباري الأساسي على المرض لفائدة نفس الفئات، مما سيمكن تدريجيا فئات عريضة من المجتمع من الاستفادة من التغطية الصحية والتقاعد، وبالتالي في الرفع من نسبة التغطية الاجتماعية ببلادنا.

السيد الرئيس،

لا يخفى عليكم أن بلادنا مرت بظرفية اقتصادية ومالية صعبة، هاذ الشيء كلوا راه احنا جينا في ظروف سياسية ومالية صعبة، اسبانيا اللي هي بجوارنا نقصت العدد ديال الموظفين ديالها، اليونان ما وقع فيها معروف، واحنا ملي جينا كنا في وضعية قريبة منهم، ظروف اقتصادية صعبة و ظروف سياسية صعبة تلاقنا علينا والظروف الاقتصادية، لأننا مرتبطين بأوروبا، وتلاقنا علينا الظروف السياسية لأننا مرتبطين بالعرب.

الربيع العربي تشعل تما ووصل لعندنا هنا، والأزمة الاقتصادية تشعلت في فرنسا وفي أوروبا وهبطت لعندنا لهنا، في هاذ الوقت جا عبد الإله بنكيران، إيوا نوضوا ليه.

لا يخفى عليكم أن بلادنا مرت بظرفية اقتصادية ومالية صعبة، اختلت فيها التوازنات المالية الكبرى، وقد بذلت الحكومة جهودا كبيرة لتصحيح الوضع، مكنت من تحسين عجز الميزانية من 7.3 من الناتج الداخلي الخام سنة 2012 إلى 4.3 سنة 2015، إن شاء الله الرحمن الرحيم، باقي الأرقام النهائية ما جاتش ولكن غادية تكون هكذا.

ورغم ذلك فإن الإكراهات المالية لا تزال قائمة، مما يحتم مواصلة مجهود ضبط النفقات العمومية وتحسين التوازنات المالية والتنافسية، مع إيلاء عناية خاصة بالفئات الضعيفة والمهمشة من عموم المواطنين.

وحتى أكون واضحا فإن الإشكالية التي تفرقتنا جميعا ليست هي تحسين وضعية الطبقات التي تعيش اليوم وضعا لا بأس به، اسمحو ليا، خوتي المستشارين، أخواتي المستشارات، اللي اليوم تيقب 7000 و 8000 درهم ما يعولش عليا باش نحسن لو الوضعية ديالو، اسمحو ليا - فما فوق - أنا اليوم مشغول بهاذوك اللي تحت، اللي يقب 2000 و 3000 و 4000، درهم هاذوك إلى فلتيو ليا عليهم وكان في الممكن ندير وما درتش أنا ما شي عبد الإله بنكيران.

بالعكس، قادوا شي شوية الميل بعدا، راه احنا الدولة اللي الموظف فيها في هاذ المنطقة ديالنا ديال المغرب العربي اللي يقب أكبر.. ونقول لكم التوانسة الصراحة تقولوا للحكومة دياهم بغينا حاجة واحدة، قادونا مع

وهي اللي نفذت هاذ التوجيهات السامية، وإلى حد الآن ما تقدروش ندعيو بأنه (il est parfait)، ولكن غادي ويحسن، وغنخصصوا لهاذ الشيء هذا باش نوفي فيه مليار ديال الدرهم سنويا لمدة 5 سنوات على الأقل، هاذي إضافية غير باش (les scanners) وذلك الشيء يكونوا في المستشفيات الإقليمية.

هذا ناهيك عن المجهودات على مستوى البرامج الاجتماعية كتنفيذ صندوق دعم التماسك الاجتماعي، لتمويل تعميم نظام المساعدة الطبية ومحاربة الهدر المدرسي وتمويل الدعم المباشر للنساء الأرامل وتنفيذ صندوق التكافل العائلي للنساء المطلقات.

شكون اللي كيعرف المغرب نهار اللي كانت المرا كتنطلق والرجل كيرب عليها وما قتلقاش ريال؟ اليوم تيمكن ليا تاخذ إلى حدود 1050 درهم على ما بيان ذاك الرجل ويحصل ويخلص ذيك الساعات - إيوا هاذي هي الحقيقة، الرجال كيديروها قد راسهم ويهروا - وتخفيض أئمة أزيد من 1800 دواء، ما لا لم يقع في المغرب إطلاقا، حتى جات هاذ الحكومة هاذي، وتخصيص أكثر من 50% من الميزانية العامة للقطاعات الاجتماعية (130 مليار درهم هذه السنة)، كما أن الحكومة صادقت على مشاريع قوانين إصلاح نظام المعاشات للموظفين يوم 7 يناير الجاري، وذلك من أجل إنقاذ الصندوق المغربي للتقاعد بعد 4 سنوات من الحوار، والذي كان وضعه يهدد أكثر من 400 ألف أسرة في أفق 2022 و 2022 هي غدا، وقد اعتمد هذا الإصلاح تنويجا لمسار طويل من الدراسات والمشاورات، اللي ماشي أنا اللي درتها، جيت لقيتها، داروها النقابات مع السي عباس الفاسي في لجنة خصصوها لهاذ الشيء هذا، ودخلوا فيها الداخل والخارج، المكتب الدولي للشغل و (l'actuariat) إلى آخره، إلى آخره، وبعد سنوات من الحوار مع النقابات، وبعد الاطلاع على توصيات المجلس الأعلى للحسابات واستشارة المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي وإلى جانب الإصلاحات المقياسية المضمنة في المشروع، تضمن كذلك مقتضيات تمه الرفع من الحد الأدنى للمعاش.

في ظل هاذ الحكومة ولى الحد الأدنى - كلكم كنتقلوا على ذوك العيالات اللي كيقول لك: أوليدي كنتجيني 2400 ريال في الشهر، والأخرى كنتقول لك كنتجيني 7000 ريال في 3 شهور، ما بقاش هاذ الشيء، 1000 درهم في الشهر اليوم غادي يولي، إن شاء الله الرحمن الرحيم، المتقاعد الأخير يقب 30 ألف ريال، وباقي كنتقل إلى كنتقلوا على الحسن الثاني، الله يرحمو، واحد النهار كان عندو هدف، وهو أنه اللي خدام يقب 30 ألف ريال - كنتقل، أ السي نبيل، ولا لا النهار اللي قال لهم 1000 ريال في النهار؟ كتقل أ الوفا، أنت اللي شارف بحالي؟ - على 3 سنوات.

كما صادق المجلس الحكومي على مشروع قانون يرمي إلى إحداث نظام للتقاعد لفائدة المهنيين.

هاذي ما كانتش، الأطباء والمحامين والمهندسين والموتقين، كل هاذ

الشغل والمحافظة عليها.

وختاماً، وأؤكد مجدداً بأن الحكومة تبقى منفتحة لدراسة المطالب الواقعية، والتي تراعي التوازن المالي للدولة وتنافسية المقاولات والاقتصاد الوطني، وخاصة تلك التي تمه الفئات الهشة في المجتمع، كما أنها ستركز مساعيها ومجهوداتها أكثر على الفئات المهمشة من المواطنين، إنصافاً لهم ومراعاة لمصلحة الوطن ومستقبل المغرب واستحضاراً لمبادئ الإنصاف والعدالة وتكافؤ الفرص.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد رئيس الحكومة المحترم.

نتنقلو الآن إلى التعقيبات على الجواب ديال السيد رئيس الحكومة في المحور الثاني.

وأول فريق عندي هنا في اللائحة هو الفريق الاستقلالي، وقد سجلت أنه تنازل عن دقيقتين، ياك أسيدي؟ سجلت بأنه تنازل عن دقيقتان لفائدة النقابات. هذا ما قاله السيد المستشار المحترم.

أعيد، سجلت بأن الفريق الاستقلالي تنازل على 2 دقائق لفائدة النقابات، شكراً.

نشوفو شحال بقي في رصيد الفريق الاستقلالي من فضلك؟ إذن ما كابنش.

شكراً.

فريق الأصالة والمعاصرة سجلت أنه تنازل.. نعم؟ إذن نقصو 2 دقائق، واخليني تفاهم مع اللي مسؤولين، أرجوك.

إذن بعد خصم دقيقتان بقت دقيقة ياك؟ خليني هو يجاوبني، من فضلك، غير هو يجاوب، اعطيني شحال بقي؟ نعم، تكلم، شكراً.

تفضل السيد الرئيس، دقيقة و38 ثانية و(38 secondes).

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

الإخوان المستشارين،

السيد الرئيس المحترم،

ونحن نتحدث عن الحوار الاجتماعي، باسم الفريق الاستقلالي، وأؤكد لكم أنه الحل السليم والناجع للتنمية وللتقدم وللتطور. هذا الحوار الاجتماعي، السيد رئيس الحكومة المحترم، ضحت من أجله القوى الحية في البلاد، جميع النقابات، بما فيها أتم، السيد رئيس الحكومة، وكان هو الحل وأصبح حق مكتسب. اليوم نلتبس وتتوخى أيضاً الحل، لأنه الحل الوحيد هو الحوار.

لا نشك في أنكم تحبون هذا الوطن وتغيرون عليه وأن الحوار هو

المغاربة، الأطباء دياهم، الموظفين دياهم، المهندسين دياهم يقولوا لهم قادنوا مع المغاربة، شوية ديال الحياء أ المغاربة، بل هي كيفية إيصال جزء من الجهود التنموي إلى الفئات الضعيفة والمهمشة التي توجد في أدنى السلم الاجتماعي، لأن تحقيق السلم الاجتماعي الحقيقي يتأتى من خلال إدماج الفئات المقصية ضمن الدورة الإنتاجية والتنموية وجعلها في صلب الاستفادة من ثروة البلاد وخبراته، ما شي فقط باش يكون عندنا السلم الاجتماعي، هاذ الشي خاصنا نديروه لأننا احنا مسلمين وكنآمنو بالحق والعدل، ما شي اللي قدر يدافع على راسو كنعطيوه أكثر من جهمدو، واللي ما قدرش يدافع على راسو كنعطونه، طاحنين الثلث ديال الشعب ما يمكنش هاذ الشي.

إن من واجبنا جميعاً، كعرقاء اجتماعيين واقتصاديين وحكومة ومواطنين، أن نتعباً سوياً على استعادة التوازن والعدالة الاجتماعية لبلادنا وضمان سبل العيش الكريم لكل المواطنين والفئات، وإني لأتساءل عن معنى مطالبة بعض النقابات بأشياء من قبل الزيادة في الأجور، عموم الأجور، كيجيوا كيقولوا ليا: عموم الأجور، أ السي بنكيران، خاصك تزيد فيها 25%. آو! في القطاعين العام والخاص، مما يعني تعبئة 27 مليار درهم إضافية سنوياً لفائدة الموظفين، معقول هذا الكلام؟! منين عنجيب أنا 27 مليار درهم؟ وعلاش عنعطي للموظفين بالخصوص؟ وكيقولوا لي النقابات، كيقولوا ليا: أ السي بنكيران، احنا راه احنا هاذ الشي اللي كنعرفو نديرو، نطالبو، عنطالبو (le maximum)، وأنت شوف أشنو قادر تعطي. أنا، اسمحو لي تندوخ، ملي شي واحد تيجي تقول لي: عطيني 27 مليار درهم، كنبقى نشوف فيه، ما عارف راسي واش أنا اللي دايج ولا هو اللي دايج! ما عنديش أنا 27 مليار درهم ما عنعطي، ما عنديش في الميزانية. الميزانية كنشدها بصعوبة وكناخذو الديون، وكنتولوا لي: علاش كناخذو الديون ألسي بنكيران؟ لماذا؟ كنجيوا كنعوتوا علي هنايا، واش الديون أنا اللي كنديرها؟

ناهيك عن إنهابك تنافسية المقاول، ها هما الإخوان ديال المقاول، النهار اللي بغيينا نزيدو درهم ولا ما نعرف شحال – فهمتيني ولا لا؟- جاوا تيبكيوا، قال لك راه التنافسية ديالنا في خطر، وخاصك تعرفوا بلي هاذ الشي صحيح، اليوم راه كايبة دول اللي المستخدم فيها تياخذ في أحسن الظروف 30 درهم يومياً، (l'équivalent de 30 dirhams par jour)، واحنايا بغيينا ولا كرهنا عندنا هاذ الصناعات اللي كنبني على الخدمة، وهذيك اللي كنبني على الخدمة لا بد تنافس، إلى ما نافستيش، هذاك اللي مخدمك اللي خدام عندك ودابير معمل عندك، كيجي لذك المعمل كيسدو في حلظة واحدة، وتيمشي للبلاصة اللي عندو فيها الثمن ديال اليد العاملة رخيصة، واحنا كنعقولو مع ذلك ما ن.. أسميتو، وزدنا ضغطنا عليهم وزدنا بواحد النهار صعب بقت الرئيسة ديالكم في رئاسة الحكومة حتى ل 11 ديال الليل، أوف، ومن بعد بقت كنعشكي على الإخوان الوزراء، وبالتالي التأثير سلبياً على قدرتها على إحداث فرض

شوية، والتي ثبت الحوار والتفاوض في إطار ما سمي بالديمقراطية التشاركية وفي الفصل الأول من الدستور (الفقرة الثانية في الفصل الأول من الدستور) يتحدث عن الديمقراطية التشاركية، اللهم وإلى كانت الحكومة عندها شي مفهوم آخر للتشاركية من غير الحوار والتفاوض والإنصات. بعينا نسمعو من الحكومة أشنو الفهم ديالها للتشارك.

أكثر من هذا، في تصدير الدستور نص بصريح العبارة عن العدالة الاجتماعية في بلادنا، هاذو أمران متلازمان كنتفاوضو كنتحاورو كمنشركو في الديمقراطية باش نوصلو لتحقيق العدالة الاجتماعية في المجتمع ديالنا، فبعدهما جا الدستور لتكريس وترجمة المكتسبات اللي حقوها المغاربة، الحكومة الحالية تسعى من حيث وعيها أو عدم وعيها إلى إجماع وإبطال ما غنقولش الانقلاب على الدستور، وهذا هو الخطير في الأمر، وأقول من حيث تدري أو لا تدري الحكومة راه غادية في هاذ الاتجاه، غادية في الاتجاه ديال إبطال مقتضيات الدستور، وهاذ الشي يهدد المسار اللي ارتضوه المغاربة للمستقبل ديالهم، وبغيت ندق ناقوس الخطر في هذا الباب. احنا المغاربة عندنا تجربة، ماشي جداد في هاذ الشي، احنا جربناهم بجوج، جربنا غياب الحوار وكانت المعاناة والأحزان والمآسي، وجربنا الحوار، وكان الأمل في المستقبل، جربنا غياب الحوار، وجربنا انغلاق الدولة عن نفسها، وكان ما كان من سنوات الرصاص، ولكن أعتقد - غنتفقوا معايا كاملين - على أنه مع المغفور له الحسن الثاني، طيب الله ثراه، في 93 حين أطلق دعوته للتناوب التوافقي، قلنا غنطويو صفحة والمغاربة راه فتحوا صفحة، وكانت الاستجابة فورية، في 96 توقع اتفاقيات ديال فاتح غشت، في 2000 توقعت اتفاقية، في 2003 توقعت اتفاقية، في 2011 توقعت اتفاقية، هاذ الحكومة بقت لها 7 شهور ما كاينش اتفاقية وما كاينش حوار إلى حد الآن، وفي التالي فالمعطيات تؤكد هذا، لذلك أقول على أن الحكومة خاص تدير مجهود أكبر لتمثل فلسفة الحوار، ونحن في الأصالة والمعاصرة سنظل دوما ندعو إلى الحوار، قلتها سابقا وأؤكدها اليوم، الحوار ثم الحوار ثم الحوار، لأنه هو اللي غيحل المشاكل في بلادنا وما غنقنطوش من الحوار. يمكن لنا ما نتفاهوش اليوم، ما نتفاهوش شهر، ما نتفاهوش شهرين، ولكن غنتفاهمو، وغنبقاو ندعو إلى الحوار في مختلف القضايا المجتمعية حتى تنلقاو الحل.

أعتقد أنه القضايا اللي كانت قبل 93 ما كان لأحد أن يتصور معالجتها، لأن كانت كنبان مستعصية على المعالجة، ولكن من بعد ذلك أثبتت المغاربة بحكمتهم وبذكائهم الجماعي على أنه كل شي قابل يتحل بالحوار.

يكيفيكم أنه راه أحزاب تأسست وترخصت فاش ممنوعة قبل 93، وحزب كاين في الحكومة اليوم ما كانش مرخص له، باش تأسس وباش ترخص ليه؟ بالحوار، اللي هو مكسب ليس فقط ديال الحركة الوطنية أو الحركة الديمقراطية، مكسب ديال المغاربة.

النهار اللي كيكون واحد المكسب في بلادنا ليس هو حكر على شي

الفتاح الحقيقي للتنمية، نرى أن تعاطي السلطات العمومية مع بعض التظاهرات جعلتنا نشكك في مستقبل هذا البلد، جعلتنا نقول أين نحن بعدما ولت لغة العصا والقمع وافتتحنا على الديمقراطية؟ ها نحن نئن تحت الهجمات الوحشية لبعض الجهات التي تكلفت بقتل وتقتيل بعض المتظاهرين.

السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد الرئيس، انتهى الوقت، شكرا جزيلا. الكلمة الآن، سجلت لفريق الأصالة والمعاصرة أنه تنازل على ثلاثة دقائق، دقيقتان للتقابات ودقيقة للإتحاد الاشتراكي، ياك السيد الرئيس؟ تفضل.

صافي، تفضل أسيدي.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

أعتقد أنه الحوار تحت القبة لن يحل محل الحوار والتفاوض أبدا. نجيو هنا نتحاورو أمام المغاربة ما غيحلش مكان الحوار والتفاوض الاجتماعي الحقيقي، لأنه الحوار هنا، وخاصة فاش كناطبو المغاربة، قد تكون فيه بعض من المزايدة. جاي السيد رئيس الحكومة باش يقنع المغاربة على أنه كيتحاور، التقابات كيقولوا ليه على أنه ما كاينش حوار، من صدق؟ إذن التعتن على أنه كل طرف يتشبث بموقفه ويحي تحت القبة لمخاطبة المغاربة بأنه هو مع الحوار وهو اللي ديمقراطي، والآخر غير ديمقراطي، فهذا لا يخدم البناء الديمقراطي في بلادنا، لا يخدم الحوار الاجتماعي في بلادنا، لا يخدم المؤسسة في بلادنا، بما فيها المؤسسة ديال التفاوض الاجتماعي.

غنعتي بعض الأرقام، خلال 2014-2015 وقعت 16 ألف مظاهرة واحتجاج اجتماعي شعبي، 16 ألف، بما معدله أكثر من 30 مظاهرة واحتجاج يوميا خلال 2014-2015، إمتي كيخرجوا المغاربة باش يحتجوا وينظاهروا؟ في الوقت اللي كنتسد قدامهم باب الحوار، ما كاينش حوار، كيخرج ينجح، لاش كيحتج؟ للمطالبة بالحوار، ماشي مطالب سياسية ذات أبعاد اللي خارجة عن الإطار الاجتماعي.

في هاذ 16 ألف مظاهرة واحتجاج، بدل ما نتحاورو كان التعنيف والتدخل الأمني في 303 مظاهرة واحتجاج، ما معناه؟ معناه أن الحكومة كترفض الحوار، وبالمقابل تلجأ إلى التعنيف، إلى القمع، يعني الكلمة والاصطلاح اللي في محلو، قمع الناس اللي كيحتجوا باش يسكتوهم بز، والحال أن بلادنا عندها تجربة كبيرة في الحوار، تجربة طويبة.

أنا خوفي وقلتي من أن بعد الدستور ديال 2011، فاتح يوليوز، الذي ثبت مكتسبات اللي ناضلوا عليها المغاربة لعقود من الزمن، وغنرجع لها

صاحبة الرأي والاقتراح.

السيد رئيس الحكومة،

نعم، نحن نقدر الحوار الاجتماعي وما يمكن أن يلعبه من دور في ظل الأزمات.

الحوار الاجتماعي حين يدرك الجميع بأن حاجة الوطن واقتصاد البلاد ووضع العباد يحتاج إلى تضافر الجهود لإقرار الإصلاحات الهيكلية، التي لا شك أن عائدها يكون في خدمة الصالح العام، هذا الإدراك يجعل لدى الجميع قدرة التحمل وتضحية من أجل استمرار الحوار الاجتماعي ومن أجل تلك المصلحة السالفة الذكر.

الحوار الاجتماعي ينتهي بتعاقد اجتماعي واضح، أساسياته الإصلاح من أجل خدمة المواطن، الاستقرار الاجتماعي من أجل المضي في تنمية البلاد، توسيع الحماية الاجتماعية وتمييز المكنتسبات الموجودة من أجل الأمن الاجتماعي.

السيد رئيس الحكومة،

إن الاستثمار، نحن نعتقد بأن الاستثمار في مجال الحماية الاجتماعية هو تأمين اجتماعي بارز من أجل كذلك العدالة الاجتماعية، والأولوية للفئات المستضعفة ومحدودة الدخل.

السيد رئيس الحكومة،

نحن نتمن الجهود التي بذلت في الجانب الاجتماعي، وتخصيص قدر مهم في إطار ترشيد النفقات العمومية، وخاصة إصلاح صندوق المقاصة، الذي يبدو جليا بأن هذا الاسترجاع، استرجاع هذه الأموال ذهبت إلى ما هو اجتماعي بشكل بارز وواضح وجلي، لا ينكره إلا جاحد.

السيد رئيس الحكومة،

نحن نعتقد وثمان الأمر المتعلق بتقليص الفوارق الاجتماعية، تقليص الفوارق المجالية، سد العجز في المجال الصحي والمجهدات المبذولة، سد العجز في مجال التعليم، كل ذلك كان يمكن أن يكون في إطار تعاقد، تعاقد اجتماعي ينهيه الحوار الاجتماعي.

السيد رئيس الحكومة،

بقدر ما نتمن ذلك، نحن ندعو إلى حوار اجتماعي مأسس، تشارك فيه جميع القطاعات الوزارية والمؤسسات الحكومية، قطاع عام، يشرف عليه السيد وزير الوظيفة العمومية، وقطاع خاص، يشرف عليه السيد وزير التشغيل، وكذلك حوارات مباشرة، وأنا أشكر الاتحاد العام لمقاولات المغرب، اللذين ساهموا من أجل أن يكون الحوار ثنائي على مستوى المقابلة من أجل تنافسية المقابلة، لكن أيضا من أجل تنافسية الاقتصاد الوطني.

وشكرا.

واحد، كيولي ملك للمغاربة جميعا، وبالتالي من حقنا باش نفتخرو به ونعتزو به كاملين بنا، ما كيبقاش ديال هذا ولا ديال هذا وبقاوا نزايدو على بعضنا البعض، وإلى جينا نزايدو وفتتحو الصفحات ديال المزايدة، أولا، ما غتنتعش، ولكن، ثانيا، كين الكثير من الأمور اللي غتتعا، ولكن ما الفائدة؟ ما الفائدة من ذلك بالنسبة لبلادنا؟

وبالتالي نحن ندعو إلى الحكمة، ندعو إلى الحوار، ما نجبوش هنا، رئيس الحكومة يقول كين حوار والناس محتجة احدا باب البرلمان. ما نجبوش هنا ونقولو الحوار والناس تعنتت هاذي واحد 3 أيام ولا 4 أيام. ما نجبوش هنا تقولو كين حوار وكين زيادة ديال 20% من أيام العمل اللي ضاعت خلال هاذ 9 أشهر ديال 2015. 20% ديال الأيام ديال العمل ضاعت. باش ضاعت؟ ضاعت بالإضرابات، وشكون الخاسر؟ المقاول، الاقتصاد الوطني، الكل خاسر، وكان ممكن نتمثلنا لفلسفة الحوار كأسلوب راقى وأسلوب حضاري ديال الشعوب اللي متقدمة تتجنبو كاع هاذ المشاكل، في البلدان والشعوب اللي تمثلت الديمقراطية والحوار من الأعمدة الأساسية ديال الديمقراطية، فالحكومات هي التي تدعو إلى الحوار وليس شي واحد آخر..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس انتهى الوقت.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

شكرا.

السيد رئيس المجلس:

الكلمة الآن لفريق العدالة والتنمية.

المستشار السيد عبد الصمد مريمي:

باسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد رئيس الحكومة،

اليوم فريق العدالة والتنمية حينما ساءلكم ساءلكم عن الحوار الاجتماعي، لم يسألكم عن الحوار المجتمعي ولا الحوار المدني، لذلك فإطار نقاشنا في هذا الموضوع هو إطار متعلق بالحوار الاجتماعي.

السيد رئيس الحكومة،

تعزير المقاربة التشاركية هي أمر مهم. الديمقراطية التي أشارت إليها الأحكام الدستورية هي ديمقراطية متممة ومكملة للحوار الاجتماعي، لكن لا يمكن أن تكون الديمقراطية التشاركية تتوجه إلى أن تحل محل الديمقراطية التمثيلية، الديمقراطية التمثيلية هي صاحبة القرار، والديمقراطية التشاركية هي

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، انتهى الوقت.
الكلمة الآن للفريق الاشتراكي.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:**السيد رئيس الحكومة،**

للأسف الشديد، ونحن نخاطبكم، نخاطبكم بإحباط كبير. لا نخفيكم أننا نحس بإحباط كجزء من الإحباط الذي تحس به عدة شرائح عديدة من المجتمع.

ما وقع، السيد رئيس الحكومة يوم الخميس يسائلنا جميعا لأنه يطرح علينا سؤال:

هل نحن فعلا نعيش في ظل دستور 2011؟

لقد أصاب ما حدث في مقتل ما تعاقد عليه الشعب المغربي في هاذ الدستور ديال 2011. لا يهم القانون عندما نمتهن كرامة الإنسان.

كذلك، السيد رئيس الحكومة، نحن محبطون من مقاربتكم للحوار الاجتماعي. بالنسبة لنا الحوار الاجتماعي مستويين:

المستوى الأول، أن نحافظ على التراكبات التي تحققت في هذا المجال. من بين التراكبات الأساسية التي تحققت في الحوار الاجتماعي مؤسسات الحوار الاجتماعي وانتظامية الحوار الاجتماعي.

للأسف اليوم ليس هناك انتظامية في الحوار الاجتماعي، ليس هناك مؤسسات للحوار الاجتماعي.

صحيح كانت لقاءات، ولكنها لقاءات خارج سياق المؤسسات وخارج سياق الدورية التي خاصها تكون احتراماً حتى للسابقين الذين أسسوا لهذه التراكبات.

التجربة السابقة في عهد الحكومات الثلاث السابقة وصلنا إلى تعاقدات. اليوم في عهد الحكومة دياكم، السيد رئيس الحكومة، نحن بعيدون جدا على أي تعاقد، وكذلك الوزارتين المسؤولين أساسا على الشق المتعلق بالقطاع العام والقطاع الخاص، لم، لم نصل ولو إلى أي تعاقد بسيط مع هاتين الوزارتين.

لذلك، السيد رئيس الحكومة، عندما تتحدثون على الإنجازات في إطار الحوار الاجتماعي، أتم من اتخذتم المبادرة للحسم فيها، ولم تكن منتوج لحوار تشاركي داخل مؤسسات الحوار الاجتماعي.

الحوار، الديمقراطية التشاركية هي معطى جوهري في الديمقراطية بصفة عامة، لذلك من فملي كنتذكروا على الديمقراطية التشاركية هي لم يذكرها دستور 2011 على سبيل العيب، لذلك، فالسيد رئيس الحكومة، كذلك ملي كنا كنتطالبكم وطلبناها عدة مرات، كقول لكم: أودي، السيد رئيس الحكومة، جيبوا لنا قانون النقابات، راه احنا محتاجين لقانون النقابات، علاش؟ الفصل الثامن ديال الدستور ينص بصريح العبارة على قانون

النقابات، لماذا تغييب قانون النقابات؟

كذلك، السيد رئيس الحكومة، اخذيتوا المبادرة فيما يتعلق بالتقاعد وعرضتوا مشاريع القوانين يوم الخميس، بالتزامن مع التعنيف، والتعنيف، نقول لكم، السيد رئيس الحكومة، احنا استغرينا للتناقضات داخل الحكومة، أتم قلتهم كلام داخل مناسبة داخل حزبكم. السيد وزير الداخلية، قبل قليل في مجلس النواب قال توصيف، والسيد وزير العدل، قال قبل ذلك قال توصيف، اعطيونا حقيقة ما جرى، اعطيونا حقيقة ما جرى لأنه هذا يعيدنا، السيد رئيس الحكومة، إلى ما قبل ماشي ما قبل دستور 2011 فقط ولا إلى ما قبل التعاقدات والتراكبات التي تحدثنا علينا قبل.

ذكرتوا، السيد رئيس الحكومة، دوزتوا التقاعد. احنا كقولو لكم هذا أتما كحكومة دوزتوا هاذ الشي خارج الحوار الاجتماعي، لكن كنا نريد على الأقل حتى إلى ما سمعتوش النقابات، اسمعوا للمؤسسات الدستورية التي ساهمت في هاذ النقاش حول التقاعد، أين هو؟ احنا طلبنا غير إجراء مقياسي في النظام الجماعي لمنح رواتب التقاعد ما جاش.

لذلك، السيد رئيس الحكومة، احنا كنتقابات نرفض المقاربة، نرفض مطلقا هاذ المقاربة التي تبعثوها، ونقول متشبثون بإصلاح شمولي، يمكن اختلفو، ولكن على الأقل نختلف داخل المؤسسات، ماشي كل واحد ياخذ القرار ديالو بحكم تواجهه كرئيس الحكومة وبحكم استقوائه بنتائج انتخابات سابقة.

كذلك، السيد رئيس الحكومة، التراكبات راه جوهريه. ملي تذاكرتوا على ما يمينا كغارية على المؤسسة الملكية، أذكركم، السيد رئيس الحكومة، أننا كحزب ساهمنا في انتقال سلس للعرش على حساب الحزب، وكان هناك من بنى شعبيته على إضعاف شعبه، لذلك لا نختلف على هذا، هو ما يجمعنا ويقويننا، وإنما يجب أن نحافظ على كل التراكبات في هاذ المجال وفي المجالات الأخرى.

لذلك، السيد رئيس الحكومة، نعتقد بأننا بحاجة ماسة كعطي جماعي نتشبثو بمؤسسات الحوار الاجتماعي.

السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت.

الكلمة الآن لفريق الاتحاد المغربي للشغل.

عتشوفي الحساب دابا.

اسمحي لي، السيدة المستشارة المحترمة، دابا الدقائق التي تم التنازل عليها من طرف فريق الأصالة والمعاصرة والفريق الاستقلالي واش لفائدة فريق الاتحاد المغربي للشغل ولا لكونفدرالية ولا..؟ مجموعين.

إذن كلمة واحدة باسم النقابات؟ أه شكرا. تفضلي.

عندك جوج، ثلاث دقائق زائدة، جوج، أربعة، خمسة، أربعة دقائق زائدة عن الحصة دياك.. هي 14 دقيقة، لك ذلك، تفضلي، تفضلي، أنا ما

مجلس المستشارين قلتي ما كنعرفش للإخراج، الاتفاقات اللي كنتنج على هو اللي سميتوه إخراج.

هاذيك الاتفاقات هي اللي كنتنق لالتزامات الأطراف، السيد رئيس الحكومة، واللي كنتنق ولو كنتنشي الحكومة وكنتجي مورها حكومات أخرى. مجال اللي جا في المداخلات اللي قبل، هاذ الشي ماشي جديد على المغرب، الحركة النقابية بوعيا وبنسجها وبالترجمات اللي حصلت عليها استطعت أنها تعمل 4 اتفاقات مع 4 ديال الحكومات اللي سبقتكم بما فيها الحكومات التكنوقراطية، واللي كان فيها مثلا آخرها ادريس جطو، عملت اتفاقات مع حكومة الفيلاي، مع حكومة عباس الفاسي، مع حكومة عبد الرحمن يوسف، وعلاش؟ علاش؟ احنا ما فهمناش علاش اتنوما ما قدرناش ما استطعناش باش يكون معكم اتفاق؟

يمكن لنا نقولو، السيد رئيس الحكومة، بأن (schéma) الأساسية ديال هاذ الحكومة هي التنكر للالتزامات السابقة والموثقة، وعلى سبيل المثال لا الحصر، بنود 26 أبريل، اتفاق 26 أبريل اللي هي التزامات، فين هو إحداث درجة جديدة؟ هذا التزام.

التعويض على المناطق النائية، تمكين موظفي الدولة والجماعات المحلية من التأمين عن حوادث الشغل، مراجعة منظومة الأجور، مراجعة منظومة الترقية، وإلى كانت هاذ البنود كنعبروا بأن عندها انعكاس مالي، كين بنود أخرى في الاتفاق اللي ليست لها كلفة مالية على خزينة الدولة، منها توحيد الحد الأدنى للأجور في الصناعة والفلاحة، هاذ الشي كيتعلق بالفرقاء الاجتماعيين.

خاصكم تعرفوا، السيد رئيس الحكومة، بأن الفلاحين ما كيتقناوش أكثر من صافي يومي ديال 65 درهم في النهار، ويلي 90% منهم غير مصرح بهم في الضمان الاجتماعي، إحداث تأمين يعوض العمال في حالة التصفية القضائية للمقاولات، هذا التزام، والآن، خاصة وأن جل الأحكام ديال القضاء ما كنتلقاش طريقها للتنفيذ، إلغاء الفصل 288، عندكم رأي ديال المجلس الوطني لحقوق الإنسان بشأن 288، التصديق على الاتفاقية 87 المتعلقة بالحرية النقابية، تخصيص جزء من ودائع صناديق التقاعد اللي كنتفوق 230 مليار درهم لتمويل مشاريع السكن الاجتماعي، هاذ الشي كلو موثق وهاذ الشي كلو التزامات.

السيد رئيس الحكومة، خديتوا قرار مثلا قلتوا وجبتوا في الرصيد ديالكم 3240 يوم، هاذ 3240 يوم على أهميته، على اعتبار أنه نسبيا عاج واحد الجزء من الإشكالية، أولا، هو اتفاق ديال الفرقاء الاجتماعيين في مجلس الإدارة، الآن ولو بهاذ الاتفاق باقين الناس.. ماشي حل للإشكالية، الحل هو أنه يكون عندهم معاش، عندهم حد أدنى للمعاش باش تكون عندهم تغطية صحية.

السيد رئيس الحكومة، كذلك تكلمتوا على التعويض عن فقدان الشغل، التعويض عن فقدان

عنديش (calculatrice).

13 دقيقة عندك.

المستشارة السيدة أمال العمري:

السيدات والسادة الوزراء المحترمين،

زميلاتي، زملائي المستشارين المحترمين،

باسم مستشارات ومستشاري المركزيات النقابية الأربع: الاتحاد المغربي للشغل، الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، الفيدرالية الديمقراطية للشغل، والاتحاد العام للشغالين بالمغرب، أتناول الكلمة، السيد رئيس الحكومة، لمساءلتكم عن مآل الحوار الاجتماعي؟

أتناول الكلمة لمساءلتكم، وشعارات المحتجين طبعا تشجب وتندد إلى ما آلت إليه الحريات العامة، وعلى رأسها الحرية النقابية، حرية التعبير والاحتجاج والتظاهر السلمي، ولعل تعنيف الأساتذة المتدربين يعد أسوء مظهر، السيد رئيس الحكومة، لقمع الحركات الاحتجاجية بعد دستور 2011، ومن طرف حكومة يرأسها السي عبد الإله بنكيران، اللي كينتي للعائلة التعليمية، وسيظل هذا التعنيف والتعنيف وقع الاحتجاجات اللي سبقت ديال الأطباء وديال الحركة النقابية بصفة عامة وكل الحركات الاحتجاجية وصمة عار على جبين هذه الحكومة.

واننا نعتبر أن قسمكم بأغلظ الأيمان على أن لا تراجع عن قراركم التراجعي بخصوص المرسومين المشؤومين للدليل - وأي دليل - على عدم إيمانكم بفضيلة الحوار.

إن قراركم بتعليق أو بالأحرى بوأد الحوار الاجتماعي يعد مخالفا للمواثيق الدولية ولمقتضيات الدستور ولخيار الديمقراطي والمقاربة التشاركية ومبادئ الحكامة الجيدة وتشجيع المفاوضة الجماعية وكل ما جاء به الدستور.

السيد رئيس الحكومة،

في الواقع عندنا معاكم خلاف جوهري مرجعي، يكاد يكون مذهبيا حول الحوار الاجتماعي ومفهومه ومقوماته ومخرجاته.

الحوار الاجتماعي بالنسبة لنا احنا هو اللي كنتص عليه المواثيق الدولية وكينص عليه الدستور وكنتص عليه مدونة الشغل، هو الاتفاقية 144 بالنسبة للحوار الثلاثي، هو ما غيره من الحوارات اللي جات بها مدونة الشغل.

لكن، الحوار الاجتماعي ماشي دردشة، ماشي تداول فقط عام حول قضايا لا تختص لجدول أعمال محدد. الحوار الاجتماعي يخضع لجدول أعمال ولدورية محددة، أجهزت الحكومة عنها، ومنهجية تشاركية تجاهلتموها في عدد من المشاريع، خاصة منها مثلا مشاريع المالية، واللي كان آخرها جاء أجوفا، ليس فيه ولا مقتضى واحد لصالح العمال.

الحوار بالنسبة لنا، السيد رئيس الحكومة، هو الحوار الذي يفضي إلى اتفاقات ملزمة للأطراف، وهاذ الشي اللي سميتوه في مجلس النواب وفي

الدولة وكتعبروه أتما بأن ما خاصكمش تديروا نفس المجهود بالنسبة للموظفين المدنيين.

السيد رئيس الحكومة،

جبتوا كذلك بغيت نقول على (SMIG) في الوظيفة العمومية، (SMIG) في الوظيفة العمومية قول لنا شحال شمل؟ 52 ألف موظف، شحال غادي تزايدهم؟ غادي تزايدهم في أحسن الأحوال 200 درهم، قسمها على 30 يوم غادي تشوف شحال؟ وشحال غادي يتزايد عليهم في الاقتطاعات؟ غادي تزايد عليهم على الموظفين ما بين 140 درهم وما بين 2000 درهم حسب الفئات ديال الموظفين، وبالتالي هذالك.. وما بين 2000 درهم بالنسبة للأساتذة ديال الأطباء الأساتذة ديال الاقتطاعات بالنسبة للتقاعد.

السيد رئيس الحكومة،

جبتوا كذلك بتوسيع ما سميتوه بتوسيع الحماية الاجتماعية للشراخ اللي ما عندهاش حماية اجتماعية، صحيح ميزان، ولكن خطفنوا لنا الملف ديتبوا الملف وخرقتوا المنهجية الديمقراطية، خرقنوا كان هاذ الملف كذلك محور عند اللجنة التقنية واللجنة الوطنية للتقاعد، ودبتوه ومشتبوا للناس اللي ساهلين مشتبوا فقط (les professions libérales)، مشتبوا للمهن الحرة، علاش؟ لأن بعدا عددهم غير 58 ألف في هاذ المهن الحرة، ونقول لك واحد المسألة اللي يمكن، أنت رئيس الحكومة، ما رديتي لهاش.. بالنسبة للمهن الحرة.

المهن الحرة هاذو

ce sont des retraites sûres et des cotisations pas très)

(sûres)، وشكون اللي غادي يخلصها مجال اللي كيوقع الآن؟ هما الناس اللي كيخرجوا ما عندهم 3240 يوم، فحذاري.

ميزان تديروا التغطية الصحية، ولكن في إطار نظام خاص بالمهن الحرة، ماشي في النظام العام، غير كقول لك، لأن نقاديا لهاذ الشيء. على كل حال، أمام هاذ الشيء كلو، السيد رئيس الحكومة، النقابات كانت ردها جد متوازن وردها كان مسؤول، والآن ستواصل كنساء لكم والآن من بعد هذا الاعتصام الأخير ديال هاذ النهار، كنساء لكم.

هل ستواصل الحكومة تماديا في التعنت وخرقتها للقوانين الجاري بها العمل والهجوم على المكتسبات؟ ماذا تنتظرون حتى تغيروا من مقاربتكم؟ إنتفاضات شعبية كما وقع في يونيو 81 ولا في ديسمبر 1990، فمن له مصلحة، السيد رئيس الحكومة، في إضعاف وتحقير الحركة النقابية وتأجيج الاحتقان الاجتماعي؟

إن المركبات النقابية عازمة كل العزم عن لعب أدوارها الدستورية، ولن تسمح بمصادرة حقها في الدفاع عن مصالحها وعن مصالح الطبقة العاملة بكافة الوسائل النضالية المشروعة.

وإذ نحملكم كامل المسؤولية للنتائج التي يمكن أن تنتج عن هذا الوضع،

الشغل واتما كتعرفوه اللي تم عليه توافق ما بين الفرقاء الاجتماعيين، شحال كيستافدوا منو الآن؟ كيستافدوا منو 3% لأنه كان من المفروض أن يعوض 250.000 حالة، خذاوا منها 25.000، وهاذ 25 ألف 3% فقط منها اللي الآن ما كتعداش 7000 حالة، هي اللي كتستافد من هاذ... وكان من المفروض أن الحكومة تساهم تعطي مساهمتها لأن عندها مسؤولية في التشغيل ومسؤولية في البطالة، وبالتالي كان خاصها تكون مساهمة مستديمة باش نساها في الديمومة ديال هاذ النظام.

ما أفاض الكأس، السيد رئيس الحكومة، هو المقاربة ديالكم لإصلاح أنظمة التقاعد، المقاربة اللي اعتمديتوها وسميتيها ب "إصلاح"، إصلاح أنظمة التقاعد بالنسبة لنا ليس إصلاحا، بل هي مقاربة انتقائية وتجزئية ومحاسبية وليست شمولية، بحيث أن ذوك المشاريع اللي جاوا واللي دوزتوا في مجلس الحكومة ديال 7 يناير بطريقة افردية، تروم فقط تأجيل الأزمة المالية، وكتعتبر تكريسا لسياسة فرض الأمر الواقع واستهتارا واستخفافا بالحركة النقابية المغربية وخرقا لمنهجية الحوار الاجتماعي، ضربا بعرض الحائط 10 ديال السنين، 10 سنين من العمل والدراسات التي أنجزت في إطار اللجنة الوطنية واللجنة التقنية للتقاعد.

هرتبوا الملف، السيد رئيس الحكومة، هربتوه ودبتوه مؤسسة دستورية أخرى، وما خديتوش برأيها، وفي نهاية المطاف جبتوا في خرق تام للمنهجية الديمقراطية والتشاركية جبتوا مجرد معالجة جزئية لتأجيل الأزمة على حساب الموظفين والموظفات، على حساب الموظفين، اعتمادا على الثالث الملعون اللي فيه الزيادة في (les cotisations)، الزيادة في السن وكذلك النقص من المعاش، واش كتعبروا هاذ الشيء إصلاح؟

في الحقيقة احنا عندنا معكم مشكل على أشنوه هو مفهوم الإصلاح، درتبوا المقايضة واعتبرتيوها إصلاح، ودرتبوا رفع الدعم واعتبرتيوه إصلاح، واحنا بالنسبة لنا هاذو بجوج بهم هاذو حقيقة الأسعار، وضع المواطن المغربي أمام حقيقة الأسعار وبعيدين كل البعد عن ما يمكن أن نسميه إصلاحا، لأنه ما معاهش إجراءات مواكبة صحيحة وقادرة عن رفع المعاناة على الشعب المغربي.

جبتوا، السيد رئيس الحكومة، بالنسبة للحد الأدنى للمعاشات. صحيح، رفعتيوها ل 1500 درهم بالنسبة للوظيفة العمومية، ولكن قضيتوا القطاع الخاص، علاه هاذوك أجراء والأخرين أجراء؟ علما بأن لا يتعدى الناس في القطاع الفلاحي المعاشات ديالهم ما كتعداش 1000 درهم، هاذوك المشاريع ما عالجتش الإشكالية ديال التمييز ما بين المنخرطين نظام منح رواتب التقاعد واللي باقين تديرو لهم ككتنسبوا لهم المعاش على أساس (le salaire moyen de carrière revalorisé)، وفي حين أن في الصناديق الأخرى كين 8 سنين هنا، وكين هاذ الشيء اللي كنجيبوا لنا كذلك على مستوى ولا اللي جبتوه على مستوى نظام المعاشات المدنية، بلا ما ندوي على نظام المعاشات العسكرية، لأنه كذلك كياخذ من خزينة

26 أبريل ديال من؟ الحكومة ديال عباس الفاسي هي اللي وقعناو ولكن شكون اللي طبقو؟ احنا، احنا اللي طبقناه، وكان خاصكم النقابات غير هاذ القضية هاذي تعتبرها كافية، علاش؟ لأنه هاذك الحوار، ألسي فاتحي، كان في ظروف صعبة ديال المغرب، كانت فيه الحكومة في حالة صعبة جدا، واتفقت معكم، ألسي فاتحي، باش تزيد لكل موظف 600 درهم في الشهر، و600 درهم في الشهر بالنسبة للموظف ليست شيئا، ولكنها بالنسبة للخزينة كل 100 درهم هي 500 مليون درهم، كل 100 درهم 500 مليون درهم، وهاذيك 600 درهم هي 13.2 مليار ديال الدرهم، هاذي ملي جات الحكومة لقت البترول طالع، المقاصة دات لنا 57 مليار ديال الدرهم، الإشكاليات كلها صعبة، الواردات ديالنا من عمالنا في الخارج تراجعت، السياحة تراجعت، ومع ذلك الحكومة قالت، لا، هاذ الشي اتفقت عليه النقابات نطقوه مع الموظفين، هذا بوحدهم كان كافي، لكن ماشي هاذ الشي فقط.

ولت الترقية أوتوماتيكية، اللي تعطل 4 سنين كيدوز، شحال كتكلف هاذي للدولة؟ كتكلفها بين 5 و7 ديال المليار ديال الدرهم سنويا، هاذي كذلك قلنا ما نتراجعوش عليها، بكل صراحة راه هاذو الفلوس ديال المغاربة، احنا كنعطيوكم الفلوس ديال المغاربة، هاذي هي الحقيقة.

هاذ الشي هذا كقولوا اليوم ما كملتيش. صحيح، ما كملتيش الاتفاق كولو ديال 26 أبريل علاش؟ ما كملتيش لأنه ما يمكن ليش، إلى جينا نزيدو دابا الدرجة الجديدة الإضافية خاصنا 5 ديال المليار ديال الدرهم أخرى، اسمحو ليا، الإخوان النقابات، ما عندنيش (tout simplement)، ملي يكون بكل فرح، واذن احنا باقي ما كملناش الاتفاقية الأخرى وخاصنا ضرورة نديرو اتفاقية، علاش غنديرو اتفاقية؟ عاونونا بعدا نكمولو هاذي.

ثانيا، الإخوان ديال النقابات هاذ القضية ديال الحوار لو كان ما كانش هاذ الحوار عندو ملي كنجي تنستجب لكم، ملي قالت الأخت آمال، ألسي مخارق هو اللي جبد لي القضية ديال 3240 يوم، والنهار اللي جدها لي شديت في راسي، استنجبت لها لأن حقا حتى تذكرت قول عمر: "يا ليت عمر لم تله أمه"، واش الإنسان اللي خدم 3200 يوم كنبقي لو 40 يوم كيضيع لو كل شي، استنجبت. دابا قلتي لي، لا، ماشي ذاك الشي اللي مطلوب، مطلوب تدير لو معاش.

أنا نقول لك واحد القضية، ما عندي مانع، ولكن كان يجب أن يقال لي هاذ النهار الأول اللي قال اللي ألسي مخارق هو هذا، والأمور الأخرى لسنا، لا اللي قلت لكم ذاك الشي كولو، وأنا طلبت الناس ديال (la CNSS⁶) باش يفكروا لي في القضية ديال الوالدين ديال العمال إلى آخره. كقولوا لي ما كتعرفش تدير الإخراج ألسي عبد الإله. إيوا آش غنقول لكم؟ اللي جاب الله هو هذا، هاذ القضية ديال الإخراج نديرو واحد

نمبر لكم عن تشبثنا بحوار اجتماعي جاد ومسؤول، السيد رئيس الحكومة، كأداة قانونية وديمقراطية لتدبير الخلافات والنزاعات الاجتماعية والاستجابة للمطالب المشروعة للطبقة العاملة واحترام القانون والمساهمة في وضع السياسات العمومية، خاصة الاقتصادية منها والاجتماعية. وشكرا السيد رئيس الحكومة.

السيد الرئيس:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة الآن للسيد رئيس الحكومة للرد على التعقيبات في حدود ما تبقى في رصيدكم من وقت. راه رديناه لك.. زد ألسيد رئيس الحكومة، تفضل.

السيد رئيس الحكومة:

بسم الله.

هاذ الكاس الوحيد هذا باش نشركو..

السيد الرئيس:

الملح.

السيد رئيس الحكومة:

ما كنشركوش الطعام، نشركو الشراب.

السيد الرئيس:

نشركو.. هاذي عجبت لسي الوفا.

السيد رئيس الحكومة:

باسم الله الرحمن الرحيم.

راه واخا تديروا اللي درتيوا ما تنقدرش نبقي.. لا بد شوية ديال الدعاية باش.. مع الأسف، اللي اعطى الله هو هذا. لو كان كان شوية ديال الإنصاف يرد لي شوية ديال الوقت وليني.

السيد الرئيس،

الكلام ديال الإخوان كان فيه إشكاليات أساسية، ما غندرش على كل شي لأن من الصعب الوقت اللي... مع الأسف، ضاع لنا شوية ديال الوقت في ذاك المشاكسات.

الأولى هي الحوار، حتى واحد ما قال ما كانش حوار، كان حوار واعترفوا به بطبيعة الحال، وحتى إلى ما بغاوش يعترفوا ماشي مشكل، يعني 10 ديال الجولات، 10 ديال الجولات ماشي ديال اللقاءات، 10 ديال الجولات أو 11 كنتذكرش ديال الحوار مع النقابات اللي كترطني معها ومع الزعماء ديالها أحسن العلاقات كلهم، الحمد لله، معهم ومع الزعماء ديالهم وتنحضر في الحفلات ديالهم وتيفرحوا بيا العمال ديالهم وتيصفقوا علي ملي تندخل، فهاذ الحوار هذا كان، قيل، هل هذا الحوار ماشي دردشة؟

لا بد من اتفاق مثلا، أنا اسمحو لي، الأخ ألسي فاتحي، الاتفاق ديال

⁶ Caisse Nationale de Sécurité Sociale

ولهذا هاذ التقاعد هذا صيفطو للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، أتما حاضرين فيه، وتذاكرتوا واتفتقنوا، وملي جيتنوا للمجلس الاقتصادي والاجتماعي إكراما لكم دار مجموعة ديال المقترحات، كنا غادين في 65 ردها 63، كنا غادين في واحد العدد ديال الأمور ردها للور. هاذ الشي هذا اللي دار المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ملي جا ما كانش كافي، ولكن قلنا شي باس ما كين، أمين، نديروه، ولكن أتما ما بغيتوش تصوتوا عليه، لأن، الأخت آمال، السياسة ماشي هي فقط تطالب، هي كذلك تتنازل، والناس اللي معك ماشي فقط دير لهم خاطرهم، كذلك تقول لهم اسمعوا لي، راه أنا درت جهدي وراه ما يمكنش نديرو شي حاجة أخرى، راه الإمكانيات ديال الدولة هي هاذي، راه هاذ الشي ديال التقاعد، الأخت آمال، في 8 سنوات غادي يكلفنا 41 مليار ديال الدرهم، في خمس سنوات، 8 مليار ديال الدرهم. احنا كدولة 8 مليار ديال الدرهم كل سنة. وقولي لي، الأخت آمال، أشنو كنواخذ أنا على راسي؟ اللي كنواخذ على راسي هو اللي ما درتوش ملي جيت، علاش؟ لأنه العام الأول مشيت لنا مليار درهم في 2014 و 2015 هذا اللي يلاه داز مشيت لنا 3 مليار ديال درهم، ودابا هاذ العام غمشتي لنا 6 دالمليار ديال الدرهم، هي 10 دالمليار ديال الدرهم من أموال المتقاعدين، هذا الرصيد اللي جمعتمو ملي كنتيوا موظفين، وذاك الشي اللي كنتيوا كترجوا، لأن كان ذاك الشي اللي كيدخل أكثر من ذاك الشي اللي كيخرج كنتيوا كترجوا، واحد الوقت ولي ذاك الشي قد قد، دابا بديتيوا كتخسروا 10 دالمليار ديال الدرهم ضاعت، كل عام كتضيع المردودية ديالها حوالي مليار ديال الدرهم.

هاذي اللي أنا تقول لكم، وربما كون خرجتوا كتقولوا خاصنا نطبحو عبد الإله إين كيران لأنه ما دارش الإصلاح من النهار الأول ونخرج معكم، هذا هو هاذي هي الروح الوطنية، ماشي غير يبقى الإنسان يعني متشبث بموقف ليس فيه المصلحة، واخا دابا ندير لكم أنا خاطرهم وما ندوروش هاذ التقاعد، وتجي الحكومة الأخرى وتدير هاذ الشي في 2018 غادي يتخا من عند الموظفين كل ما يحتاج صندوق التقاعد بقوة القانون، ذيك الساعات ماشي 1، دابا دايرين الزيادة ديال 4 احنا والزيادة ديال 4 أتما، كل عام واحد النقطة، نقطة العام الأول، نقطة العام الثاني، نقطة العام الثالث، نقطة العام الرابع، الحكومة من جهة، واسميتو، هاذيك الساعات ماشي 4 فقط اللي غيتزادوا، هاذيك الساعات 20% اللي كخلصو دابا مجموعين غادية تولي كذا و30% ياك؟ شكون الإخوان اللي حافظين، 42% غادية تولي، 42% اللي غادية تولي.

اسمحو لي، راه أنا درت هاذ الشي لأنني ماشي بخاطري بحال إلى غادي لشي حفلة، أنا داير هاذ الشي لأنني مكره، ما عندني اختيار، اسمحو لي، وهاذ الإصلاح ديال التقاعد ديناه للحكومة ومشتينا وأنا كنتالكم دابا، الله يجازيكم بخير، واخا كان عندكم هاذ الموقف كنتالكم باش تراجعوا هاذ الموقف، أنا مستعد نعاودو نتلاقوا باش يدوز في مجلس

الاجتماع ونتفقو على هاذ الشي كلو، في الحقيقة ربما السبب هو أنني أسرع في الإستجابة لكم، الأخت آمال، حتى حاجة ما درتها إلا استوحيتها من عندكم. لما كتجيوا عندي للاجتماعات وكتنتكم أنا وياكم، كنسمعكم أش كتقولوا، ملي كنسمعكم أش كتقولوا كتحاول نستجب، ملي كنستجب كتقولوا لي علاش استجيتي؟ كان خاصك، أسي عبد الإله، حتى تجمع هاذ الشي كامل ونديرو واحد الحفلة ونوقعوها و(c'est tout)، وهاذ الشي ما كنعرف لوش، إلى بغيتوا تواخذوني علاش استجيت لكم، راه المهم عندكم أتما هو التحسين ديال الحالة ديال العمال والموظفين والعمال الفلاحيين وغيرهم، وأنا ما عمرني ديت لكم شي حاجة، تنقول لكم راه أنا اللي درت هاذ الشي، إلا شي حاجة إلى كنت أنا اللي بادرت لها، وبادرت لها باش الأخت؟ بهاذ الحس اللي عندي واللي عندكم واللي عند النقابيين، وهو كتحنوا على الناس اللي ما عندهمش، كتدافعوا عليهم، ماشي بوجدكم، حتى أنا معكم. بغيتو تحيدوا لي هاذ القضية تحيدوا..؟ ما تقدروش تحيدوها، التاريخ يثبت هذا، من النهار اللي تزايدت وأنا هكذا، وأنا ابن خمس سنوات وست سنوات وأنا كندافع على كل من استطعت أن أدافع عنه. فكرتني فواحد النهار واحد الذي تعرض لواحد الدرية مشيت كنتدابز أنا وياه، هز طرطورا ضربني به، غير دابا تفكرت.

أرى لنا دابا مشيتوا للتقاعد، سمحو لي، مشيتوا للتقاعد اهتميتوني بالتهريب. الله يجليكم الإخوان، هاذ القضية ديال التقاعد أشنو حكايها؟ هاذي حكايها بسيطة، هاذي أنا سمعتها ملي كنت نائب برلماني هذي 10 سنين بلا ما تكون واضحة عندي، ملي وليت رئيس حكومة جيت لرئاسة الحكومة جا عندي السي نزار بركة وجاب لي الموظفين اللي كيسيروا التقاعد (CMR⁷) بالخصوص، داروا لي واحد العرض، أشنو المقاد ديال هاذ العرض؟ إذا بقينا في هاذ الشي اللي كنديرو دابا في التقاعد من هنا ل 2021 غناكلو الرصيد اللي جامعين، والمتقاعدين ما غادي يوصلهم ولا درهم واحد، ما العمل؟ قال لك السي عبد الإله، ها هو العمل، جيتيوا، الله يجازيكم بخير، هنا في مجلس المستشارين طرحنا علي السؤال، جيت قلت لكم هاذ الشي هذا، أنا أش داني للتقاعد أعباد الله؟ أش بيني وبين التقاعد أآمال؟ مالي أنا ومال التقاعد؟ أنا كنفكر في الموظفين سيفقدون تقاعدهم والحلول، مع الأسف، ملي أنا كنتكلم مع الناس اللي كيسيروا التقاعد كيعطيوني أرقام، وأتما كنعطيوني كلمات.

بقيت معكم حاولت معكم، حاولت معكم، حاولت معكم، لا، رقت ولينت، وفي الأخير قلت وخا، أنا دابا في هاذ اللجنة ديال التقاعد ما تفاهمش أنا والإخوان دالتقابات اللي كنعزهم وغنبتني نعزهم، وغنقول لكم اللي بغى يدايزني مع النقابات راه غالط، راه أنا ما نصلحش تتدابز مع النقابات، الأحزاب كتننافس أنا وإياها، ولكن النقابات أنا ماشي ضدها.

⁷ Caisse Marocaine des Retraites

أنا أعترف لكم بأنني عاجز، لأنه هاذ الشي ماشي معقول. أتتا ملي كنتوا كنتكموا، الإخوان، ملي كنتوا كنتكموا، حتى واحد ما قاطعكم، هاذ الشي ماشي معقول، هاذ الشي ماشي معقول، راه أحنا في مؤسسة كنتعلمو شوية ديال الديمقراطية، والديمقراطية تحتاج إلى ديمقراطيين، وأبسط تعريف للديمقراطية هو تصنت لي كما تنسمع لك، هاذ الشي ماشي معقول، دابا لا تلومني، السيد الرئيس، إلى ما كانش التمثل ديال الديمقراطية، أنا ما شي مسؤول عليها.

السيد رئيس الحكومة:

السيد الرئيس،

الله يخليك، رد لنا الوقت السيد الرئيس الله يجازيك بخير.

السيد الرئيس:

تفضل، تفضل.

السيد رئيس الحكومة:

الإخوان، هاذ الناس هاذو جاوا على شرط واضح، و1200 درهم، سمحو لي، أنا تستغرب لهذا اللي كيقول بلي المنحة ديال 1200 درهم ناقصة، تيقولك لا، لأنه قبل كانت 2400 درهم ولا 2500 درهم، قبل. دابا هذا جيتي دخلت على هاذ الأساس، ودخلت على أساس غنكونو 10000 و7000، إن شاء الله الرحمن الرحيم، الوظائف ديالهم مضمونة، وهاذوك 3000 يمكن لهم يدوزوا عاود ثاني ذاك (concours) مرة أخرى، يمكن لهم يميشوا يقرىوا في القطاع الخاص، القطاع الخاص محتاج للأساتذة، ويمكن لهم يميشوا للخارج إلى بغى الله، ويمكن لهم يديروا حاجة أخرى.

وأنا غنقول لكم واحد القضية، قلتها للسيد وزير الداخلية اليوم ملي كان غادي، أنا العام الجاي إلى كان خاصني 7000، السيد وزير الداخلية، غنكون 15000، وإلى قدرت غنكون 20000، لأنه خاصني نكون المغاربة، من بعد ذيك الساعات الرزق على الله، اللي ما خدم هاذ العام يخدم العام الجاي، وكاين ناس كيصيفطوا لي تيقولوا ليا السي عبد الإله، اسمح لنا، راه أحنا درنا معك قلة الصواب، ولكن دابا راه احنا نجحنا في (les concours)، نجحنا من بعد عامين، بعد 3 سنين، كيحيب الله الرزق، ما غمكناش لهاذ الناس هادو يفرضوا علينا، يقولوا لنا ضروري باش توظفونا كاملين، ما يمكنش، غادي نديرو (concours) في الأخير، هذا اللي كاين، وهاذ الشي هذا دخلوا على هاذ الشرط.

أرى لنا دابا الاحتجاجات، أولا، بعدا وقبل كل شيء هاذ الإخوان هاذي شهرين وهما دايرين الإضراب وتحتجوا، واحد النهار داروا مظاهرة هنايا جات 10000 ولا ما نعرف شحال ما دارت لهم الدولة حتى شي حاجة، وهاذ المرة هاذي وقعت أحداث، صحيح، وهاذ الأحداث ملي وقعت، أنا مكناش عندي المعلومات، عيطت على السيد وزير الداخلية،

المستشارين ماشي بسرعة، بغيتو يدوز بالإجماع، ويدوز في مجلس النواب بالإجماع، وإلى كان ممكن نعملو شي حاجة أخرى باقية، إلى كان ممكن نزيدو نحسنو شوية شي حاجة بالنسبة للموظفين على راسي وعيني، إذا كان ممكن.

المسألة الثالثة، الإخوان، القضية ديال هاذ الإخوان اللي وقع لهم هاذ الشي نهار الخميس، أولا، نبغي نقول للمواطنين، لكم أولا، ولهم من خلالكم، هاذ الإخوان هاذو ماشي كانوا متعاقدين مع الدولة وجبنا لهم شي حاجة جديدة، هاذو دخلوا على شرط، هذا شرط دارتو الحكومة من أجل أسباب، بعضها تقني وبعضها فلسفي، أشنو هو الفلسفي؟ الفلسفي أنا ملي جيت، الإخوان المستشارين والمستشارات، لقت بلي اللي بغينا نديرو فيه تكوين كينخلعو الوزراء، علاش كينخلعوا؟ تيقول لك، السي عبد الإله، إلى كوت الناس اليوم غيجبوا غدا يقولوا لك أعطينا الوظيفة، وأنت ما عندكش الوظيفة، قلت لهم أنا هذا جانب حل الإجرام لا أخفي عليكم، علاش؟ لأنه أنا ملي تتكون المغربي واش نكونو إلى كانت الوظيفة نعطيها لو، ما كانتش أحسن يكون مكون ويقبل على راسو، إما بالقطاع الخاص إما في الخارج، ولا نقول لو ما نعطيها الوظيفة وما نكونوش.

آخوت، شي شوية ديال التعقل، راه هاذ الشي غير معقول، قلت لهم أنا ما غنخافش من هاذ القضية، غادي نفتح التكوين على مصراعيه، وهاذوك اللي غيجبوا يتكونوا غنقول لهم من الأول أتتا نقول لكم من دابا ما كنواعدكمش بالوظائف، ولكن بغيت نكونكم، والرزق على الله، اسمحوا لي، كان متيسر للدولة على راسي وعيني، ما غاديش ندخل لها أولادي، كان متيسر في القطاع الخاص مبارك ومسعود، ما كانش، راه، الحمد لله، الرزق واسع، وكاين بنادم كنتكونو في الفيزياء والكيمياء كيمشي تدير مشروع خاص به ولو بسيط، وذيك القرابة كنتنفعو باش كيطور هاذك المشروع وتيمشي به بعيد، هاذ الشي..

ثم كان عندنا واحد المشكل آخر كنا كندخلو الدراري يقرؤوا، ملي كنجيو نخرجوهم كنتكونو عندنا 7000 منصب، 1000 ما كنتلقاوش كيفاش نديرو لها، كتبتي حتى العام الجاي وكبقاوا واحلين تمايا، قلنا هاذ الشي كلو غنفضيو بهاذ الموضوع، جاوا الشباب ودخلوا على أساس هاذ الشي، دخلوا على أساس 1200 درهم ديال المنحة.

السيد الرئيس،

الله يخليك أنا كنتكلم، والكلام ديال رئيس الحكومة راه صعب في واحد الوقت صعب، ما كنتبلش التشويش.

1200 درهم ديال..

السيد الرئيس:

السيد الرئيس، السيد الرئيس المحترم، وجهت لي الكلمة، أرجوك استمع لي بضعة ثواني.

ردوا البال، الأمن سابق على كل شيء، "فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف". ما تلعبوش، هاذي الدولة، وأنا كنتحمل مسؤوليتي، السي حصاد، أنا غنطلف لهاذ الناس قدام الله ما في راسي ذاك الشيء اللي وقع نهار الخميس، ولكن أنا اللي مسؤول، قل لنوك الناس ديال الأمن هذاك الشيء اللي وقع القرار أنا اللي كنتحمل مسؤوليتو، لأن أنا رئيس الحكومة ديالكم، وما يمكنش نكون معكم في واحدة وما نكونش معكم في الأخرى، ولكن الحاجة اللي هي ظلم ومخالفة للقانون هاذيك كل واحد عملها غادي يتحمل مسؤوليتو.

ولهذا، الله يجازيك بخير، ما تنساوش ليا المسؤولية ديال رئيس الحكومة، راه ماشي المسؤولية ديال رئيس الحكومة هي يعجب الناس، إلى كان من الضروري باش تؤدي أنا هاذ الشيء الثمن ديالو في النهاية ديال الانتخابات اللي ما بقي لها إلا بضعة أشهر أنا مستعد، والحزب ديالي مستعد، ما العمل؟ إلى كانوا الإخوان كيقولوا لك أحنا ساهمنا في الانتقال السلس ديال العرش وأدينا ذاك الشيء من الحزب ديالنا، إلى نجح حتى أحنا علينا الوقت باش نؤديو، حتى أحنا مستعدين نؤديو، ولكن ما مستعدينش يرتبك الأمن ديال البلاد.

وخاص الإخوان يعرفوا بأنه هذاك المرسومين ماشي حلفت ما تراجع عليهم لأنتي بغيت تتجر على ذوك الدراري، بالعكس ذوك الدراري أنا كنتعاطف معهم، ولكن هذاك الشيء كيقولو لهم لواحد السبب هو أنهم ملي جاوا ولا والديهم كون طبلنا منهم يسولوهم، يقول لو أو وليدي واش النهار اللي كنت داخل عرفت هاذ الشروط؟ غادي يقول لهم إبيه أبا، غادي يقول لو أوليدي سير تقرا، وهذاك الشيء اللي كيقول لهم دابا سيروا تقراوا، ماشي غتضيعوا القرابة، غتضيعوا الوظيفة، راه 7000، تبارك الله، منكم غيدوزوا، و3000 آخرين أنا متأكد أنهم إلى ما داروش ذيك العام إيدوزوا العام اللي من بعد.

هاذ الشيء اللي باغي نقول لهاذ الشباب، وباغي نقول لهم بلي الناس اللي اليوم كيجروضوهم، وتيسهلوا لهم الاحتجاج وكيديوهم.. كنتعاطف مع كل واحد واحد منهم، هاذوك الناس غدا ما غير عرفوهمش، وما غيعقلوش عليهم، وهاذوك (les meneurs) لأنه اللي خاصهم يعرفوا هو أنه قبل اليوم كانت الدولة آس كندير؟ داخلت عليك بالله إلى ما جاوب، السيد وزير الداخلية، شديتي شي واحد ديتيه للحبس؟ قبل اليوم عفاك إلى ما رجع شوف شحال في المظاهرات كان كيمشي للسجن، باش الناس كيقول لك القمع، تيقول لك الإرهاب، ما نعرف أشنو أحنا تنديرو في هاذ الحكومة هاذي؟ حتى واحد ما مشى للسجن، وقبل اليوم راه ما كانوش تبتسنوا، السي حصاد، حتى يجيوا لثا عاد يمشيوا للسجن، كانوا كيجيوا يدونا من ديورنا في 3 دالليل و2 دالليل، المغرب تبتقدم والحريات تتقدم والدستور ديال 2011، ولكن كين فيه الدولة وكين فيه المواطنين، خاصكم أتما كسياسيين، كتقايين، تعاونوا المواطنين باش يكونوا راشدين في التصرفات

من بعد دقتنا الأمور السي المحوشي خرج كيقول أنا غندير بحث باش نعرف أشنو كين؟

في الدول المتحضرة ملي يتوقع شي حدث والمسؤول كيقول غندير بحث، الناس كيقفوا، كيتسنوا يدير البحث باش يعرفوا أشنو كين، وإلا ما كنتيقوش في الدولة ديالنا.

اسمحو ليا، أنا ما كنتعبرش الناس اللي وقفوا التظاهرات رجال ديال القمع حاشي الله، هاذوك رجال الأمن أولادنا، وكيدافوا علينا وكيسهروا ملي كنعكونا ناعسين كيقاوا في (les estafettes) 8 ديال السوايح، ما تعرف واش لقاوا ما ياكلوا ولا ما لقاوش، ولا يتوضاوا ولا يصلوا ولا كيفاش كانت الحالة ديالهم، الله اللي عالم بها، علاش اللي غادي نميز هاذو على هاذو؟ وراه كين تما الأخ وتما الأخ ديالو، قال لي السي المحوشي قال لي السي الوزير، وشف في الصحافة أنه السي المحوشي غادي يدير دراسة غندير بحث باش يعرف أشنو وقع.

طيب أشنو بغيتونا نعملو؟ واش بغيتوا - جاوبوني بصراحة - بغيتوا اللي بغى يدير المظاهرة نخليوه؟ اللي بغا يسد الشارع نخليوه؟ عقليتيو ملي كنا كنجيو بالسيارات ديالنا ونقاو واقفين في شارع علال بن عبد الله ما كنتقدوش ندوزو، إلى بغيتوا هاذ الشيء قولوه لنا نديروه، راه أتما اللي كتشعروا.

اسمحو ليا، القرار ديال منع المظاهرات، إلا إلى كانت مرخصة ذيك الساعات الدولة كندير لها الطريق، وكندير لها رجال الأمن، هذا قرار كين في القانون، وأنا كنتحمل مسؤوليتو اليوم كرئيس حكومة، ملي كيجي شي واحد ويخالف القانون راه الاستعمال ديال القوة باش تردو عالمي. شفيتوا ولا ما شفيتوش هذاك السيد في الولايات المتحدة كيفاش خرج طالبة ما بغاتش غير تطرق التليفون في وسط القاعة؟ أحنا بوحدنا في العالم اللي ما يمكنش لرجال الأمن يستعملوا القوة؟ وكيفاش غيديروا؟ أتما دابا مع أولادكم ما كتستعملوش القوة؟

طبعنا غنقولوا ليا القوة الغير المناسبة، متفق معكم، ولكن هاذ الشيء باش غنعرفو؟ واش غنولي أنا كناخذ المعلومات ديالي من الفيسبوك؟ هاذي الدول اللي كتحترم نفسها كندير الدراسات، كندير أبحاث، ذيك الساعات إلى ثبت بلي شي واحد خالف القانون بسبب غير مشروع ذيك الساعات يمكن لو يمشي للمحكمة، وكين رجال أمن صيفطناهم للمحكمة، السي حصاد، ولا ما كينش؟ وكين اللي تحكم عليه وربما كين اللي ربما مشى للسجن، لأنه ما تنساوش واحد القضية، اليوم رجال الأمن كيقولوا عليهم هاذ الشيء غدا غتحتاجوا لهم في النقابة ديالكم، ملي يجي شي فصل ضد شي فصل، وهاذ الشيء وقع، وقع لما جاني فصل ضد فصل من نفس النقابة، وقال لك السي عبد الإله راه هاذو ما خلاو ناش نجمعو، كنت مضطر نعط على السي حصاد ونقول لو صيفط الأمن يكون حاجز بيناتهم، ذيك الساعات ما غيغيو لكش رجال الأمن يجيوا.

(زيادة قدرها 4.56 في المائة عن سنة 2000)، موزعة حسب كل نوع من المحروقات على الشكل التالي: البترول 6.72 في المائة، والفحم 7.22 في المائة، والغاز الطبيعي 8.4 في المائة.

ويبدو أن قطاع إنتاج الكهرباء يتصدر نسبة المساهمة في انبعاث الغازات الدفيئة بنسبة 7.36%، متبوعا بقطاع النقل ب 9.27%، والصناعة 7.14%، وقطاع الخدمات ب 6.10%، والاستهلاك الأسري ب 6.7%، والاستخدام الخاص 4%.

يتبين من هذه الأرقام أن قطاع الطاقة يتصدر القطاعات التي تساهم بحصة كبيرة في انبعاثات الغازات الدفيئة، لهذا يجب أن تتركز جهود المغرب في مجال الحد من هذه الانبعاثات، بشكل خاص، على هذا القطاع الطاقى. والأكد أن المسار العام يتجه أكثر نحو الانتقال بشكل تصاعدي إلى إنتاج طاقات متجددة لتلبية احتياجاتنا من خلال استغلال الطاقة الشمسية والريحية والكتلة الحيوية (biomasse ...) كما يمكن استغلال طاقات متجددة أقل شهرة كالطاقة الحرارية بباطن الأرض وتوظيف قوة التيارات البحرية.

ويعتبر الانتقال الطاقى حتميا لأن الموارد الأحفورية مثل النفط والفحم واليورانيوم ... تنفذ شيئا فشيئا، فيما الرياح والمياه وحرارة باطن الأرض والشمس ... يمكن استغلالها كمصادر أكثر استدامة بصفها وقودا لا ينضب. ومن مزايا الطاقات المتجددة أنها تتسبب في انبعاثات أقل من ثاني أكسيد الكربون ومن الغازات الملوثة. وهي تساعد في ذات الوقت على ضمان أسعار مستقرة نسبيا لأنها تستغل موارد يمكن التنبؤ بها بسهولة. لهذا أعد المغرب منذ سنة 2009 استراتيجية طاقية وطنية تركز على خمسة محاور أساسية، وهي: تطوير المزج الطاقى في قطاع الكهرباء، وتسريع تطوير الطاقات انطلاقا من موارد متجددة، وجعل النجاعة الطاقية أولوية وطنية، وإنعاش الاستثمارات الأجنبية في مجال البترول والغاز الطبيعي وتعزيز الاندماج الإقليمي.

ومن المتوقع أن تمثل الطاقات المتجددة من مصدر ريحي وشمسي ومائي 2 ميغواط لكل واحد، في أفق إنتاج بنسبة 42% من الطاقة الكهربائية في سنة 2020 من مصادر متجددة. وسيتمكن مخطط المغرب للطاقة الشمسية، بعد استكمالها، من تفادي انبعاث 7.3 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون سنويا، بينما سيمكن برنامج الطاقة الريحية من خفض 6.5 مليون طن من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون سنويا.

ألا ترون معي، السيد رئيس الحكومة، أن المغرب، بتوفره على واجهتين بحريتين ممتدتين على طول 3500 كلم يتوفر على قدرة عالية لاستكشاف مؤهلات طاقية واعدة، في إطار المزج الطاقى، والمتمثلة في الطاقات البحرية.

ونلاحظ للأسف قصورا حادا في استغلال إمكانات إنتاج الطاقة الريحية في المجال البحري وكذا استغلال التيارات البحرية المنتجة للطاقة؛

ديالهم، إلى ما كانوا راشدين في التصرفات ديالهم غيفقدوا الحريات ديالهم، غيفقدوا الحقوق ديالهم، إلى غير عبد الإله ابن كيران غتطيحوه طيحوه، أين هو المشكل؟ ولكن المغرب ما يرجعش للور، بهاذ الطريقة غيرجع للور. أنا كنتمى، إن شاء الله، ما يرجعش، وإن شاء الله ما غيرجعش. والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس الحكومة المحترم، شكرا للجميع على مساهمتكم. ورفعت الجلسة.

الملحق

مداخلة المستشار السيد عبد اللطيف أعمو باسم مجموعة العمل التقدمي في موضوع الأسئلة المتعلقة بالسياسات العمومية حول "مدى حضور مسألة البيئة في السياسات العمومية المتعلقة بالطاقة":

من المنتظر أن يستقبل المغرب مؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة لمواجهة تحديات المتغيرات المناخية هذه السنة بمراكش بعد ليا في 2014 وباريس في 2015.

فإذا كان لقاء ليا موعدا للتفاوض، ولقاء باريس موعدا للقرارات، فأملنا أن يكون لقاء مراكش موعدا للمبادرة.

ولكي يتحقق ذلك على الصعيد الوطني - ليكون المغرب قدوة بحق - علينا أن نتوفر على إستراتيجية وطنية متماسكة ومندمجة تدرج كل القطاعات الاقتصادية والاجتماعية.

وهذا يمر حتما عبر انخراط قوي وواعي واستباقي للدولة من خلال رؤية تنموية مستدامة.

فلمواجهة الطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية، يتعين على بلادنا مضاعفة الإنتاج أربع مرات ما بين 2020 و2030، باعتماد خطة تزواج بين الطاقة الشمسية والريحية وغيرها من الطاقات المتجددة الواعدة في برنامج متكامل سيمكن من تعبئة استثمار يفوق 100 مليار درهم، وسيجنب بلادنا انبعاث 9.5 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون سنويا، بجانب خلق وظائف محتملة في قطاعات الطاقة المتجددة تفوق 23 ألف وظيفة في أفق 2020.

ويمكن اختصار الرهانات على المستوى الطاقى في إيجاد سبل لاستهلاك أقل يقلص من انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون وكيف لنا أن نضمن إنتاجا أفضل للطاقة مع الاستمرار في تعميم وتوسيع خدمات النقل والإضاءة والتدفئة وضمان الاستعمال الطاقى في مختلف الأنشطة الإنتاجية ... وغيرها.

وعلى مستوى الرهانات البيئية، فقد قدرت انبعاثات المغرب من ثاني أكسيد الكربون الناتج عن المحروقات في 8.51 مليون طن سنة 2012

المرتبطة بالتغيرات المناخية (الوزارة المنتدبة المكلفة بالبيئة، والوزارة المنتدبة المكلفة بالماء، ووزارة إعداد التراب الوطني والتعمير، ووزارة الطاقة والمعادن، ووزارة الداخلية، والمندوبية السامية للغابات ومحاربة التصحر) وتداخل اختصاصاتها وتشقت سياساتها القطاعية يحد من فعالية السياسات العمومية في هذا المجال، ويجعل إشكالية التنسيق والتكامل والفعالية قائمة بحدة؛

• ضعف الدعم المؤسسي، وخصوصا في مجال توفير الموارد المادية والبشرية الضرورية للملائمة والتأقلم مع التغيرات المناخية، يحد من فعالية السياسات العمومية؛

• ضعف آليات التنسيق ما بين القطاعات الوزارية المعنية بالتغيرات المناخية، وخصوصا اللجنة الوطنية حول التغيرات المناخية، والطابع غير المزمع للقرارات التي تتخذها يشهد الجهد الحكومي ويحد من فعاليته؛

• ضعف إشراك المؤسسات الجامعية وإعادة توجيه المقررات الجامعية العلمية والتقنية؛ والتعاون الأكاديمي نحو هذه القطاعات الواعدة.

إن تطوير البحث العلمي وتكوين المهندسين في مجال الطاقات المتجددة يساعد إلى حد كبير في تخفيض التكاليف في سلاسل الإنتاج أفقيا وعموديا، فأتمتة التجهيزات الطاقية انخفضت بمستوى الضعف خلال عشر سنوات. وهنا تظهر أهمية الإرادة السياسية قبل تحويله إلى طموح صناعي يعتمد تقنيات متكاملة وإلى مشاريع وتقنيات جديدة.

ويتعين بالموازاة اعتماد ترسانة قانونية ملائمة وإصدار النصوص التطبيقية الخاصة بالكيفيات التقنية والمالية للربط بالشبكة الكهربائية، وكيفيات التسويق والنقل وتصدير الطاقة الكهربائية المنتجة انطلاقا من مصادر الطاقة المتجددة (المادتان 26 و29 من القانون رقم 09.13)؛

كما يتعين دعم الجهد التشريعي بسياسات مالية وضريبية محفزة. فمن المتوقع أن تحدث الدولة ثورة ضريبية بالمعنى الحقيقي، لكي نستطيع الانتقال حقا من مفهوم "الضريبة الخضراء" التي تفرض ضرائب على إحداث وقع بيئي سلبي، وعلى استغلال الموارد الطبيعية والطاقة.

إن التكيف مع هذه التحديات الطاقية والبيئية، يدعونا كذلك إلى تغيير في عقليتنا، وعلى الدولة أن تشجع وتعزز هذه النقلة النوعية: فهناك حاجة إلى الاشتغال على أنماط الاستهلاك. وعلينا الانتقال تدريجيا إلى مجتمعات منخفضة من انبعاثات الكربون، مع كل ما يمثله هذا من تقوية التضامن الدولي، لتطوير اقتصاد عالمي مقتصد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

ويعتبر تحديد الأولويات في هذا المجال من منطلق تشجيع اعتماد حلقات توزيع قصيرة باعتبارها أقل تلويثا. وهذا يجعلنا على خطط لوجيستية للنقل الجهوي ولتوزيع البضائع والتنقل الغير المكلف بيئيا... وعلى التنسيق الجيد بين القطاعات الوزارية.

والتي لديها ميزة كونها ثابتة من حيث الإنتاج.

نحن حقا بحاجة إلى تماسك في خيارنا الوطنية على المدى البعيد من خلال الاعتماد على الخلايا الكهروضوئية، وطاقة الرياح، والطاقة في المجال البحري... ودعم الصناعات المبتكرة، البحث والتطوير، والشراكة.

وهنا تظهر أهمية المؤسسة الجامعية والبحث العلمي، الذي علينا توجيهه ودعمه لكي يولي اهتماما خاصا لبعث التنمية المستدامة والطاقة والبيئة من خلال تركيزها على أربعة محاور للأبحاث تتجلى في الطاقة والماء والبيئة والمواد المحلية والصناعة الغذائية والتنقل الحضري.

ومن الواضح أن هناك إرادة سياسية راسخة لضمان مستوى عال من الاندماج الصناعي في المسالك الجديدة للطاقات المتجددة الشمسية والريحية، من خلال إنشاء عدة مؤسسات للبحث والتكوين مثل (معهد البحث في الطاقة الشمسية والطاقات الجديدة، والتجمع الصناعي للطاقة الشمسية بالدار البيضاء)، لكن علينا مضاعفة الجهد لاستكشاف أنماط جديدة وتشجيع الابتكار والخلق وربطه بقطاع التشغيل لامتصاص البطالة. فعلى استغلال الصلة بين الأزمة الاقتصادية والأزمة البيئية، لتكون فاعلين.

ووفقا للأمم المتحدة، فمن المتوقع أن تخلق في قطاع الطاقات المتجددة أكثر من 20 مليون وظيفة في العالم في أفق سنة 2030. وفي المغرب، تقدر الوظائف المحتملة التي يمكن أن تخلق في أكثر من 23 ألف وظيفة في عام 2020. وجدير بالذكر أن قطاع الطاقات المتجددة يمثل سوقا عالميا ضخما ب 270 مليار دولار في عام 2012.

نفس الاستنتاج يسري على التحديث الطاقى في القطاع العقاري، حيث يفتح تأهيل بنايات وتحسين منسوبها الطاقى سوقا ضخمة إذا ما بذلت الدولة مجهودا لدعم القطاعات المرتبطة بالتحديث الطاقى في المباني العمومية أساسا وفي السكن.

ففي فرنسا، تأكد أن مليون أورو مستثمرة في قطاع الطاقة المرتبط بتحديث المباني يخلق فرص عمل مضاعفة 4 مرات مقارنة مع مثيلتها المستثمرة في قطاع الغاز المنزلي. فقطاع الاقتصاد الأخضر بإمكانه خلق فرص عمل وفيرة، كما يسمح بالاستفادة من خلق فرص عمل محلية لفائدة الشركات المحلية وباستخدام المواد الخام المحلية.

وعلى السياسات العمومية للدولة دعم هذه الدينامية من خلال تشجيع إنشاء وحدات جهوية مبتكرة في المعاهد العليا للتكنولوجيا.

وهنا لا بد من التذكير بالرهانات الأساسية التي نعتبر أن علينا رفعها لكسب رهانات الاقتصاد الأخضر، واستحضار رهانات البيئية في السياسات الطاقية، وتمثل أساسا في محاصرة النقائص في مجال الحكامة المؤسسية، حيث نسجل أن:

• تعدد القطاعات الوزارية المتداخلة في تصور وإعداد السياسة الوطنية

في هذا المجال، وعلى الإعلام العمومي مواكبة هذه التحولات النوعية وتوجيهها نحو سلوكات صديقة للبيئة.

فنحن حقا ننتقل من عصر الوفرة إلى حقبة الندرة في إدارة الموارد الطبيعية والطاقة...

ويبدو أن التكنولوجيا والعلوم والابتكار من القضايا المرتبطة أساسا بإنتاج مصادر طاقة جديدة، ولكن القضية الجوهرية مرتبطة بالجهد المبذول من طرف المواطنين عن طريق تسهيل التواصل وتعزيز مبادرات بسيطة تعزز المقاربة التشاركية وسياسة القرب. وللدولة كذلك دورها على هذا المستوى لتشجيع المجتمع المدني والمجالس الترابية في هذا الاتجاه.

وهذا ما سيمكننا حقا من الحديث عن تحول حقيقي في سلوكاتنا الفردية والجماعية من أجل نجاعة طاقة حقيقية!

ويتعين كذلك تغيير سلوكاتنا كمواطنين من خلال تعزيز السلوك المدني ... والحرص على الانتقال إلى اقتصاد قائم على الحاجة (besoin) من خلال تحويل الاقتصاد إلى اقتصاد استخدام بدل استعمال مرتبط بامتلاك الأشياء (على سبيل المثال امتلاك سيارة أو دراجة واستخدامهما إلا نادرا مع تعزيز استخدام وسائل النقل العام واستخدام السيارات بطريقة أكثر إيجابية "covoiturage" ... الخ).

وسوف تتطور الخدمات، وخصوصا الحضرية منها إلى خدمات تأجير عند الحاجة، أكثر منها إلى نزوات تملك مكلفة بيئيا واقتصاديا واجتماعيا.

وعلى الدولة أن تحرص على أن تشرح هذه الرهانات وتوضح للمواطنين سبل تغيير السلوكات الفردية والجماعية في ارتباطها مع الرهانات الطاقية، منذ أولى مراحل طفولتهم. وهذا يعني، أن على المدرسة لعب دورها كاملا